دور التصميم الداخلي لغرفة الفندق السياحي وأهميته لمدينة دمشق (دراسة ميدانية تحليلية)

د. جورج محفوض* **د. يوسف عبد السلام****

الملخص

إن من أكثر سمات الخدمات الفندقية، غرف الإقامة حيث يقيم فيها السائح، ومنها ينطلق لممارسة نشاطه السياحي من زيارة الأماكن التاريخية والأثرية والتسويقية والترفيهية.. الخ. وفي هذا البحث يُسلَّطُ الضوء على التصميم الداخلي لغرفة الإقامة في الفنادق السياحية لما تحمله من دلالات تتعلق بواجبات الضيافة ونوعية الخدمة والطابع الثقافي حيث يقضي السائح فيها إقامته طوال جولته السياحية، إذْ يجب أن ترتبط الإقامة الفندقية بالمحيط البيئي والجوار الحضري، ما يترك لدى السائح المقيم انطباعات عامة وشخصية خلال زيارته للقطر.

تبيّن في البحث الميداني أنّه كلما كانت نوعية الخدمة المقدمة للسائح عالية الجودة، ساعد ذلك على زيادة الرواج السياحي، والعكس صحيح، والاهتمام هنا يتركز على الفنادق من فئة الأربع وثلاث نجوم إذْ تتميّز بمعدلات إقبال أكبر من السياحة الخارجية والداخلية ذات الكلفة الاقتصادية المنخفضة نسبياً.

الكلمات المفتاحية: تصميم داخلي – غرفة الإقامة – الفندق – دمشق - سياحة

* أستاذ مساعد العمارة الداخلية كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق.
** مدرس بقسم العمارة الداخلية كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق.

المقدمة:

تملك سورية مقومات سياحية متميّزة تجعلها جديرة باستقبال ملايين السياح من أنحاء العالم كلّه، فهي متحف كبير يضم آثاراً لحضارات متعددة وموغلة بالقدم، وتتمتع بمناخ متوسطي معتدل وبطبيعة متنوعة من ساحل وجبال وغابات وبادية وأنهار ومغائر وكهوف وبحيرات طبيعية، وتتوافر فيها البنى التحتية الأساسية والضرورية كشبكات الطرق والاتصالات والأطر السياحية المدربة ممَّا يشكل قاعدة أساسية لصناعة سياحية ولانتعاش سياحي حقيقي.

وتعدُّ الفنادق السياحية إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها البرامج السياحة والصناعة السياحية في العالم وتعدُّ بمنزلة الواجهة الحضارية للدولة، والنافذة التي يطل منها السائح على الخدمات والتسهيلات المقدمة لإقامة وراحة النزلاء، كما **أنَّها تمثل ترجمة عملية مباشرة للثقافة المحلية** من حيث نمط العمارة وأسلوب البناء والتصميم الداخلي والتجهيزات الفندقية والضيافة والاتصالات والمواصلات.

إن السائح الأجنبي يلاحظ بالخبرة والمقارنة أن سوية الغالبية العظمى للخدمات والمباني الفندقية السياحية في سورية ليست بالمستوى المطلوب.

وفي هذا البحث نؤكد أنَّ للمباني الفندقية السياحية المجهزة والمصممة على أسس علمية دوراً رئيساً في الصناعة السياحية السورية. من هذا المنطلق نركز على الوظيفة الخدمية الأساسية في الفندق وهي **غرفة الفندق** من حيث دراسة التصميم الداخلي للغرفة وتحليله (كالأبعاد الفراغية للغرفة، والتوزيع الداخلي والربط الوظيفي، والدراسة اللونية، والإضاءة، والتوجيه والحركة ...الخ) ويركز على دراسة عناصر التصميم الداخلي جميعها (الإكساءات والخامات، والألوان المستخدمة، والمفروشات، وعناصر الإضاءة، والخدمات التقنية) **وتؤكد الدراسة علاقة العناصر السابقة للتصميم الداخلي لغرفة الإقامة بالبيئة (الثقافية والاجتماعية والمناخية المحيطة).**

مقومات الصناعة السياحية في سورية:

من خلال مشاركة سورية بالمعارض السياحية العالمية لمست وزارة السياحة مدى الإقبال والتلهف من قبل السائح الغربي لتعرّف **سورية الغنية بمواقعها السياحية الجذابة وآثارها وأوابدها التاريخية وبثقافتها الأصيلة وبتراثها المتنوع العريق ومدنها التاريخية**. وأدركت عبر الاحتكاك بتجارب عالمية عريقة كيف تسوق هذه الدول نفسها وكيف تتميّز، وأن نجاح الصناعة السياحية **يرتبط بجودة الخدمات المقدمة وهي حساسة بشكل خاص لسوية الخدمات ومدى إرضائها للسائح الأجنبي الذي يعاني من تخمة سياحية.**[1]

وتقوم صناعة السياحة في سورية على عدة مرتكزات أساسية (ذكرت بالمقدمة)، إذْ يجري العمل على بناء البنى التحتية الأساسية المطلوبة واستكمالها وتطوير الأنظمة والقوانين لإيجاد انتعاش سياحي وصناعة سياحية حقيقية.

إن الطموحات المستقبلية المأمولة لتطوير السياحة هي أكبر بكثير من الأرقام الحالية لعدد الأسرة في الفنادق السياحية في سورية الذي لا يزال أقل بكثير مقارنة بمثيلاتها من الدول السياحية في العالم بحسب ما تظهره الدراسات الإحصائية. شكل (1)

فبحسب منظمة السياحة العالمية WTO، إن أعداد الزوار إلى المنطقة العربية في تزايد مستمر بما يكسر الأرقام القياسية السابقة كلّها، ووصلت أعدادهم إلى 35 مليون زائر في عام 2004 أي بزيادة قدرها 20% على 2003 لكن ذلك يشكل 5% فقط من حجم سوق السفر

(1)- أ. صلاح الدين خربطلي،السياحة المستدامة (دليل الأجهزة المحلية)،سلسلة الرضا للمعلومات، 2004

والسياحة العالمي الكلي. وهذا مؤشر على **إمكانية** زيادة الحصة. فعدد كبير من الحكومات في المنطقة تعي اليوم **الأثر** الحالي والمستقبلي لقطاع السياحة في **إنعاش** الاقتصاد مما دفعها إلى وضع هذه الصناعة في طليعة أولويات استراتيجياتها القومية.[1]

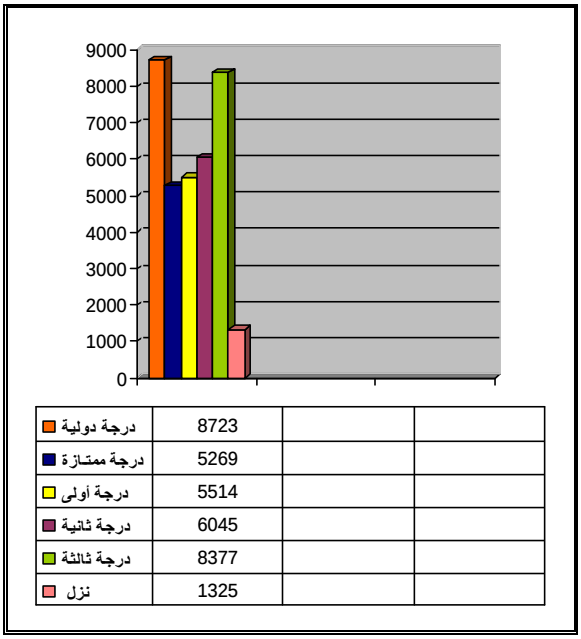

الشكل(1) تعداد الأسرة الفندقية في سورية[2]

وبنظرة موضوعية إلى واقع الصناعة السياحية في سورية فإنَّ الخدمات الفندقية السياحية في سورية تقدم **انطباعات متنوعة** لدى السياح الأجانب **تتفاوت من القبول إلى عدم الرضا** بسبب ما يجدونه في تلك الفنادق من أجواء مألوفة لديهم، وخدمات إضافية ليست بالمستوى المطلوب، **إذْ يضع السائح في حسبانه أنْ يعيشَ تجربة فريدة للإقامة** تعكس ما سمعه وما قرأه عن سورية مهد الحضارة والبلد المتميّز بتنوعه وغناه الثقافي، والتراثي العربي الإسلامي، والشعبي، والطبيعي، والمناخي، وبالمواقع الأثرية والمعالم السياحية والتاريخية المنتشرة على كامل مساحته.

وهنا لا يمكن إغفال أهمية الدور الذي تؤديه الفنادق في تعظيم القيمة السياحية وفي زيادة عائدات الناتج المحلي وأهميتها في دفع عجلة الاقتصاد والتنمية، فالإدارة الناجحة للفندق ومستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة لاستقبال السياح تعدُّ أحد المرتكزات التي تقوم عليها صناعة السياحة.[3]

ونظراً إلى إحداث هيئة للترويج السياحي في سورية، وهو ما سيسهم في زيادة القدوم السياحي بنسب أعلى، أصبح مدى استجابة قطاع الاستثمار السياحي لتحقيق متطلبات هذه الزيادة عنصراً حاسماً في مسيرة الصناعة السياحية في سورية.

مشكلة البحث:

لوحظ من خلال زيارات متكررة لفنادق من الدرجة السياحية (ثلاث وأربع نجوم) في مدينة دمشق **وجود عدد كبير من المشكلات التصميمية والوظيفية والبيئية، والخدمية**. ويتضح لكل زائر أن التصميم الداخلي لتلك الفنادق ذو نوعية متردية وهي تحوي على عدد مختصر من الوظائف: كالإدارة الفندقية، والاستعلامات وحجز الغرف، والأمانات وتسليم الأمتعة، وصالة الإفطار التي تستخدم أيضا كمطعم أو كمقهى ووسائل اتصال حديثة . وفي تلك الفنادق تنعدم الوظائف الإضافية الترفيهية كالصالات المتعددة الاستعمال أو المسابح والمحال التجارية...الخ.

وتتضح مشكلة البحث عند طرح الأسئلة الآتية:

1. هل تؤدي الفنادق المستثمرة حالياً في دمشق دورها لتحقيق هوية جاذبة ذات جودة عالية؟
2. هل هناك أثر للبيئة ولمفهوم الاستدامة في التصميم الداخلي؟

(1)-http://www.patdq.com/3.html

(2)- د نزار نداف (مخططات المحافظات السورية حلب 2004)

(3)- http://www.aljazeera.net/NR/exeres/E239A009-BCB8-40FA-998E-F231E540D2BF.htm

3. هل يتطابق التصميم الداخلي لغرفة الإقامة في تلك الفنادق من حيث حجم الفراغ المتاح، ومستوى الفرش والكساء، والإضاءة واللون والزخرفة والتحكم البيئي الحراري من حيث التدفئة والتبريد والعوامل السيكولوجية والبيولوجية للنزيل مع الآمال المعقودة عليها في تحقيق الجذب السياحي المطلوب؟

حدود البحث:

المكانية: غرف الإقامة الفندقية لمدينة دمشق من الفئة السياحية (الثلاث والأربع نجوم)، سيشار إلى مواقعها في البحث الميداني.

الزمنية: الحدود الزمنية للبحث هي المدة التي أُنْشِئَتْ فيها نماذج البحث بدءاً من السبعينيات وحتى يومنا هذا.

ويركز البحث على **غرف الإقامة** لفنادق مدينة دمشق من الفئة السياحية (الثلاث والأربع نجوم) لأنَّ هذه الفئة من الفنادق هي الأكثر ارتياداً من السياح العرب والأجانب، **(وفق إحصاءات وزارة السياحة)**، وعلى دراسة العمارة والتصميم الداخلي بهدف تحليلها وتبيان السلبيات والإيجابيات في نوعية تصاميمها، ومن ثم تحديد المدى الذي تتفاعل فيه تلك النماذج مع معطيات البيئة الثقافية المحيطة بشكل خاص وتحقق مفهوم الاستدامة، مع مقارنتها بالخبرات العربية والعالمية. ويتناول البحث بالدراسة التحليلية ما يأتي:

1- التصميم المعماري والداخلي للغرف (مدى ملاءمة الأبعاد الفراغية للغرف، وجودة التوزيع الوظيفي وفعاليته، التوجيه والحركة،...الخ

2- الفرش والتأثيث الداخلي للغرف (نوعية الفرش وشكله وطرازه وهويته وكساء السطوح ونوعية الخامات والألوان المستخدمة، وأدائها الوظيفي والبيئي.

3-التجهيزات التقنية والخدمية والصحية (نوعية التدفئة والتكييف والإضاءة وفعاليتها، والهاتف، والتلفزيون، والخدمات الصحية المستخدمة... الخ).

أهداف البحث:

انطلاقاً من العلاقة الوثيقة بين السياحة والبيئة هدف البحث

أولاً: إبراز دور التصميم الداخلي وأهميته في تحقيق الأهداف السياحية والترويج السياحي المطلوب.

ثانياً: الإسهام في تحقيق مفهوم الاستدامة للسياحة الذي يتطلب من المخططين السياحيين إدارة التأثيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً، ويكون ذلك بالاهتمام بالمؤشرات البيئية الثقافية الخاصة بالموقع لدعم النوعية والجودة للمنتج السياحي وفق متطلبات الأسواق السياحية وشروطها. **صورة (1)**

ثالثاً: يحاول البحث تحديد معايير تصميمية **عامة** تتناول شكل التصميم الداخلي وهويته التي تتطلبها فنادق مدينة دمشق.

صورة رقم (1) أقمشة وصناعات ومهارات حرفية محلية تنتظر من يوظفها في أماكنها السياحية الصحيحة تحقيقا لأهداف الاستدامة.
تصوير الباحث

مما تقدم فإنَّ تصاميم غرف الإقامة أو الأجنحة في فنادق المدينة القديمة يجب أن تختلف بشكل جوهري عن مثيلاتها في المدينة الحديثة، كما أنها يجب أن تختلف في البادية أو المناطق الجبلية أو الساحلية، من حيث المفردات التصميمية الداخلية السابقة، ومن حيث شكل التصميم والبناء والتوزيع الفراغي الداخلي وهويته

وأسلوبه ونوعية المواد المستعملة في كساء السطوح والألوان واختيار التقنيات وتوجيه الفتحات ...الخ

مناهج البحث:

التاريخي: الذي يتعرض لمفهوم الفندق وتطوره الزمني.

الميداني: لجمع المعلومات والبيانات الدقيقة عن النماذج المختارة للبحث لتبيان خصائصها ومدى مطابقتها للمعايير التصميمية المحلية والعالمية ولأهداف الاستدامة الوطنية للسياحة. ولجمع المعلومات بشكل علمي منظم وُضِعَ جدول استبيان مع تحديد خطة دقيقة لتصوير وتوثيق الواقع الراهن بشكل تفصيلي **انظر الملحق رقم(2)**.

الوصفي: لعرض الخصائص التصميمية لعينات البحث ولبعض الأمثلة التاريخية والنماذج المعاصرة، ولإجراء الإحصاءات والبيانات والمقارنات لبعض النماذج المحلية والعالمية المختارة.

التحليلي: لتحليل نتائج الاستبيانات والزيارات الميدانية واستخلاص النتائج النهائية.

قسم البحث إلى قسمين رئيسيين (نظري وميداني)

البحث النظري

موضوع البحث:

السياحة :هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو بغرض الترفيه **وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى** وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيراً مباشراً في الدخل القومي للدول السياحية، ويخلق فرص عمل عديدة وصناعات واستثمارات متعددة لخدمة النشاط ويرتقي بمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم. [1]

السياحة: هي نشاطات الأشخاص المسافرين من أماكنهم والإقامة في أمكنة خارج أمكنة إقامتهم المعتادة مدة لا تزيد على سنة مستمرة، لقضاء إجازة أو للأعمال أو أغراض أخرى. [2]

أ- السياحة التاريخية في سورية ومنطقتنا العربية:

مدينة دمشق أقدم عاصمة مسكونة في عالمنا الحالي لم ينقطع فيها نسغ الحياة منذ فجر التاريخ، تعاقبت عليها الحضارات منذ أقدم العصور، وأصبحت في وقتنا الحالي أحد أهم الموارد السياحية (سياحة ثقافية) ومركزاً مهماً لجذب السياح.

"يرى المؤرخون أن دمشق قديمة قدم آدم ويذكر ياقوت (أن آدم وحواء وقابيل نزلوا في أماكن حول دمشق) وما زالت مغارة الدم في قاسيون شاهداً على قتال الأخوين ...ويرى ابن عساكر أن (أول حائط وضع في الأرض بعد الطوفان، حائط دمشق) ويملأ ابن عساكر أكثر من مئة صفحة من تاريخه عن دمشق **متحدثا عن أهمية المدينة من الناحية الدينية** وفي نزلها من الأنبياء. وكتب الأخبار والتاريخ جميعها تتحدث عن دمشق على أنها الأرض المكرمة الخيرة الزاهرة الفيحاء. وقد أطلق على دمشق أسماء كثيرة مثل الشام والشام الشريف وجلق والفيحاء وإرم ذات العماد. [3]

وما السياحة إلَّا مسار ثقافي يكتسب بحكم الانتقال إلى أوطان تختلف عن أوطاننا نأخذ عنها علومها وآدابها وأنماط معيشتها.

([1]) -http://www.discoveralex.com/GeneralDepart/Description.asp

([2])- أ. صلاح الدين خربطلي،السياحة المستدامة (دليل الأجهزة المحلية)،سلسلة الرضا للمعلومات، 2004 ص 21

(3)- عفيف بهنسي، **دمشق**، المكتبة العمومية دمشق، دار الجنوب للنشر ،تونس، 1981 ص 11

الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.. يقول حاضاً على السفر والرحلة:

تَغَرَّبْ عَنِ الأَوْطَانِ فِيْ طَلَبِ العُلَى وسافِرْ ففي الأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ تَفَرُّجُ هَمٍّ، واكتِسَابُ مَعِيْشَةٍ وَعِلْمٌ، وآدابٌ، وصُحْبَةُ مَاجِدِ (1)

ب- السياحة المستدامة

- دور التصميم الداخلي وأهميته في تحقيق الأهداف السياحية والترويج السياحي:

الهيئة العامة للبيئة والتنمية للأمم المتحدة بتقريرها لعام 1987عرفت سياسة التنمية المستدامة بأنها: التي "**تلبي الاحتياجات الحالية دون المساس في الصلاحية لمستقبل الأجيال وتأمين احتياجاتهم**". وقد عرفت المنظمة العالمية السياحة المستدامة كما يأتي:" **التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة.**" (2)

وتجنباً للظواهر السلبية التي تنعكس على البيئة والثقافة المحلية وصلاحية الموارد السياحية، تحت **مفهوم الاستدامة** في ثلاثة مجالات رئيسة هي:

- مراعاة قواعد المحافظة على البيئة وخاصة في المناطق الحساسة سياحياً.
- مراعاة الثقافة المحلية واحترامها والمحافظة على مكوناتها وخصائصها.
- ترشيد استخدام الموارد السياحية وصيانتها لتبقى صالحة للأجيال التالية." (3)

وفي سورية فإن رفع شعار الاستدامة في الصناعة السياحية يجب أن يسهم في الحفاظ على التراث بشكل عام والتراث الحرفي التقليدي العريق بشكل خاص والعمل على تطويره.

في معظم الكتب والبحوث عن الحرف الدمشقية العريقة نجد أن الكتاب يشيرون إلى تراجع الحرفة التقليدية ويتخوفون من اندثارها. الباحث خالد رمضان يشكو عدم تطور الحرفة في سورية فيسأل بتهكم دون البحث بالأسباب " ولكن لماذا لا يتطور إنتاج الحرفة إلى إنتاج تعاوني ثم إلى آلي ؟ إن لهذا أسبابه الخاصة ولا مجال لبحثها هنا." (4)

وفي قراءة لخطة عمل وزارة السياحة نجدها هدفت إلى مايأتي:

1- الحفاظ على التراث الوطني وغناه.

2- تحقيق هوية سياحية متميّزة.

3- صياغة منتجات سياحية جاذبة وذات جودة عالية.

1- تحقيق التوافق مع المواصفات الدولية.

(وهذه الأهداف تتطابق مع توجهات الباحث ويعدُّها برنامج عمل).

وفي ضوء ذلك قدمت وزارة السياحة السورية إلى المجلس الأعلى للسياحة في 2002/6/22 مذكرة حددت الرؤية الجديدة للسياحة متضمنة الواقع والفرص والأهداف والإجراءات المطلوبة من الوزارة ومن الوزارات الأخرى **لتحويل السياحة إلى صناعة حقيقية في سورية.** (5)

ت- التطور التاريخي لمفهوم الإقامة الفندقية:

أولا: المفهوم العربي للإقامة والترحال:

الخانات: كان هناك قسم كبير من الناس في معظم المدن العربية الكبيرة يقطنون في الخانات، وهؤلاء الناس أو السكان من الجماعات غير المستقرة أغلبهم من التجار

(1)- http://ar.wikipedia.org/wiki/ سفر

(2)- مرجع سابق: (خربطلي،السياحة المستدامة ... ، 2004)ص 23

(3)- أ. صلاح الدين خربطلي،السياحة المستدامة (دليل الأجهزة المحلية)،سلسلة الرضا للمعلومات، 2004 ص5

(4)- محمد خالد رمضان، الحرفة الشامية والتراث الشعبي ألشفاهي، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب،منشورات وزارة الثقافة، دمشق-2009 ص13

(5)-http://www.syriatourism.org/ موقع وزارة السياحة السورية

والمارين بالمدينة أو القادمين من الخارج فينزلون في الخانات، حيث تتوافر غرف المبيت في الطابق العلوي، ومساحات لفرد البضاعة أو إيداعها في الطابق الأرضي، والخانات هي مبانٍ مغلقة تتألف من باحة مركزية مكشوفة وأحياناً مغطاة بقبة تؤدي وظائف سكنية وتجارية، أي كانت تستخدم بصورة أساسية للاتجار بالبضائع الغالية الثمن وللتجارة بالجملة، وفي الوقت نفسه نزلاً للتجار.[1]

عرفت الخانات منذ العهود القديمة في بلاد الشام، وتشكل معالم فارقة لالتقاء قوافل طريق الحرير على أرضها، وتتميّز بقوة البناء وجمال الزخرفة ورشاقة التصميم الهندسي حتى اليوم، وقد بُنيت لتأمين الراحة للمسافرين والسوق للبائعين والشارين، فازدهر في تلك المرحلة بناء الخانات أو فنادق العصور القديمة [2].

صورة (2) خان أسعد باشا العظم نموذج للخان في العصر العثماني
صورة للباحث

وتنقسم الخانات من حيث البيئة إلى نوعين: الأول أقيم على طرق السفر خارج المدن المتباعدة، والثاني داخل المدن والتجمعات السكنية. ولعل أقدم خان أُنْشِئَ في العهد الإسلامي هو الخان الذي بناه هشام بن عبد الملك عام 748م، على مقربة من قصر الحير الغربي في البادية السورية[3].

إن ظهور نوع جديد من الخانات في دمشق خلال القرن الثامن عشر يشكل ظاهرة جديرة بالاهتمام... غير أن الخانات المغطاة بالقباب ليست جديدة في بلاد الشام إذْ إنَّ نظام القباب في سقف الخانات قد لاقى نجاحاً كبيراً في مطلع القرن الثامن عشر، وهذا ظاهر في مثال خان سليمان باشا العظم الذي تغطيه قبتان (1732)م وخان السفر جلاني قبتان (1757)م . لكن خان أسعد باشا العظم يفصح عن تأثير عثماني خاص، إن كان ذلك في مخططه القائم على باحة واسعة طول ضلعها 27م وأربع دعامات حاملة تسع قباب، أو في مظهره المعماري الذي لم يسبق له مثيل في دمشق وليس له نظير في حلب، وما من شك أن النهضة التي شهدتها دمشق في تلك المرحلة تبرر قيام مثل هذا البناء الباهر.[4] صورة رقم (2)

تمثل الخانات القديمة مفهوماً متميّزاً للخدمة الفندقية المنسجمة تماماً مع معطيات البيئة في الوطن العربي، وأغلبها نمطياً يتكون من بناء تتميّز واجهاته بوجود جدران مستطيلة أو مربعة التخطيط مع وجود بوابة رئيسة واسعة للسماح بدخول الحيوانات الكبيرة ذات الأحمال الثقيلة كالجمال [5]. وكان فناؤها الداخلي دائماً ذا تخطيط مفتوح، والجدران الداخلية مجهزة بالعديد من المواقف، والشرفات والحجرات لتجهيز وتزويد التجار وخدمهم وحيواناتهم والاستجمام والوضوء. وفي أحايين عديدة يكون لديها حمامات واضحة وهي عادة تحتفظ

(1)- د. سهيل معتوق، السكن العربي، كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق، كتاب غير منشور، ص152

(2) - Hillenbrand, Robert. 1994. Islamic Architecture: Form, function and meaning. NY: Columbia University Press. (See Chapter VI for an in depth overview of the caravanserai).

(3) - Sims, Eleanor. 1978. Trade and Travel: Markets and Caravanserais.' In: Michell, George. (ed.). 1978. Architecture of the Islamic World - Its History and Social Meaning. London: Thames and Hudson Ltd, 101.

(4)- اندريه ريمون، العواصم العربية(عمارتها وعمرانها في الفترة العثمانية)، تعريب قاسم طوير ، دار المجد 1986 ص 55

(5) - Branning, Katharine. 2002. The Seljuk Han in Anatolia. www.Turkishhan.org, New York, USA.

بعلف للحيوانات، ولديها متاجر للمسافرين حيث يفترض تزويدهم بمؤن جديدة، فضلاً عن وجود متاجر إذْ يستطيع التجار بيع بعض من سلعهم التجارية. وقد أدت الخانات دوراً مهماً كمحطة رئيسة تلتقي علـى أرضـها قوافـل طريق الحرير القادمة من الصين في أقصى شرق العالم براً عبر آسية، وظهر مفهوم (الكرفانسرا) Kārvānsarā وهي الخانات الفارسية وتسمى بالتركيـة Karavansaray وتعدُّ الكارفانسارا بمنزلة نُزُل على جوانب الطـرق، إذْ يستطيع المسافرون الراحة والاسترخاء من عناء الرحلة اليومية .[1] صورة (3)

والكرفانسراي هي صيغة فارسية أو تركية لمعنى الخان أو الوكالة أو الفندق أو السمسرة المتداولة فـي الـبلاد العربية والإسلامية،/ والمتكون من مركـب (كرفـان) وتعني القافلة وسراي تعني القصر، وهكذا تعني (قـصر القوافل).[2]

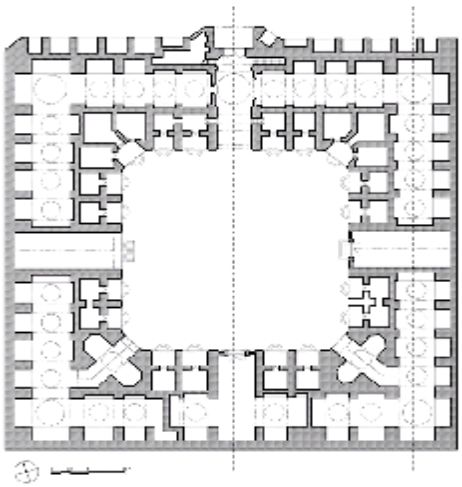

صورة (3) مخطط لأحد الخانات التركية القديمة (3)

والاصطلاح مركب من كلمتين وهمـا كارفـان Kārvān بمعنى قافلة مع كلمة sarā بمعنى قصر مع وجود لفنـاء مغلق حيث تضاف إليها اللاحقة الفارسـيةPersian suffix "yi" وهنا تصبح الكارفان مجموعـة مـن التجـار أو الحجاج أو المسافرين بمعنى قافلة وترتبط بالسفر مسافات طويلة. أو تسمى خـان han بالتركيـة، وقـد عرفـت الكارفانسيراي أيـضاً باسـم الخـان khan بالفارسـية والخانات لفظةٌ فارسيّة الأصل، أُطلقت على مكان مبيت المسافرين. وقد انتقلت كلمة كرفان الفارسية إلى اللغـة العربية وأصبحت تسمى قيروان.[4]

ثانياً: المفهوم الغربي للإقامة الفندقية:

وجد النزل في أوربا، وقد ظهر أول مرة عنـدما بنـى الرومان نظام الطرق الرومانية منذ 2000عام مـضت، وكانت تسمى البيـوت العامـة tabernae وتوجـد فـي الساحات العامة forums

وتشتق كلمة فندق hotel مـن الأصـل الفرنـسي hôtel المستمدة من فعل hôte بمعني يستقبل أو يستضيف التـي تعود أصولها إلى نسخة فرنسية بمعنى البيـت المـدني townhouse، وهو مجموعة مساكن أو غـرف تتـشارك الجدران نفسها أو أي بناء آخر يتردد عليه العديـد مـن الزائرين، وهو مكان مجهز. وفـي العـرف الفرنـسي المعاصر فإن اصطلاح أوتيل hotel يستعمل بمعناه القديم على وجه الخصوص[5].

وفي ألمانيا إن المدلول الألماني لكلمة نزل inn، أو مدير النزل inn keeper، أو إدارة النزل inn keeping توضـح الأهمية التاريخية للنزل. وتعدُّ كلمة inn keeper أو مالك النزل Wirt بمعنى المضيف host، ويعدُّ النزل في حـد ذاته بيتاً للضيافة Wirthaus ورعاية النزل تعدُّ اقتـصاداً wirtschaft، والكلمـة الأخيـرة تعنـي لغويـاً الإيـواء والضيافة أو الاستقبال، ولكنها أيـضاً تـستخدم لتعنـي

(1)- Encyclopedia Iranica, p.798-802

(2)- د. علي ثويني، معجم عمارة الشعوب الإسلامية ، أعلام ومعلومات، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى 2005 ص419

(3)- المرجع السابق

(4) - Erdmann, Kurt, Erdmann, Hanna. 1961. Das anatolische Karavansaray des 13. Jahrhunderts, 3 ISBN 3-7861-2241-5vols. Berlin: Mann, 1976,

(5)- http://www.hemispheremgmt.com/hotels/

الاقتصاد والتجارة عموماً. وفي اللغة اليونانية فإن كلمة "أويكوس" oikos الخاصة بكلمة اقتصاد تعني البيت، و"توموس" nomos بمعنى قانون وهي فعلياً دالة على الاهتمام والعناية بالمنزل.

إن الاختلاف والتفاوت في سويات إقامة الزوار في مختلف الأزمنة الأوربية كان واضحاً بشكل كبير. ففي العصور الوسطى انتشر مفهوم صالة النوم الكبيرة، الشبيه بمستودع للنوم، بالنسبة إلى عامة الشعب والمواطنين العاديين ذات الأصول المتواضعة. الأرضيات في هذه القاعات فرشت أحياناً بالقش، أمَّا أصحاب الشأن فقد حصلوا على ما يسمى بصندوق النوم مع كيس من القش وغطاء من الصوف أو حتى سرير من الريش. أما بالنسبة إلى الطبقات العليا من الشعب فكان يوجد بالطبع غرف مفروشة بشكل جيد.[1] صورة(4)

وتعدُّ كلمة فونداكو Fondaco/Fontego اللفظ الإيطالي المرادف للفظ العربي **(فندق)** fonduk واستخدمت في فينيسيا للدلالة على الفنادق والنزل الأجنبية مثل النزل الألماني Fondaco dei Tedeschi والنزل التركي Fondaco dei Turchi [2]

صورة(4) تجهيزات داخلية بالحد الأدنى في صالة نوم كبيرة من العصور الوسطى شبيه بمستودع للنوم، بالنسبة إلى عامة الشعب.[3]

ومن المعلوم أن مدينة البندقية (فينيسيا) Venezia/Venice كانت نقطة تجارية مهمة تربط المشرق العربي بالغرب عن طريق تجارة البحر المتوسط في العصور الوسطى وعصر النهضة.وقد امتازت بفنادقها المشهورة بالطرز الألمانية أو الايطالية.صورة (5)

صورة (5) الفندق الألماني في فينيسيا [4]

ث- عولمة التصاميم الغربية للفندق:

مع تدويل "عولمة" المسافرين **فإن الصلات مع التقاليد المحلية** في العديد من تصاميم الفنادق قد اضمحلت

(1) - Gertrud Benker : Der Gasthof , Verlag Georg D. W. Callwey. Munchen 1974 . S 168

(2)-http://www.lasiciliainrete.it/MISCELLANEA/articoli/immaginicoservazioneerestauro/Facciata_Fondaco.jpg-

(3)- Sherry, John (1972) The Laws of Innkeepers; for hotels, motels, restaurants and clubs. Ithaca, NY: ISBN 0801407028Cornell University Press

(4)- http://digilander.libero.it/romabe/Pages/Turkiye-Italya_tr.htm

وأصبح الطراز الدولي هو الأسلوب المنتشر بكثرة في معظم دول العالم. إن تصميم الفندق في العالم الغربي والدول المتطورة أصبح اليوم أكثر تنظيماً وتعقيداً ونضجاً يشترك فيها معماريون اختصاصيون، ومصممون داخليون ومهندسون تقنيون ومقاولون وحرفيون ومخططون اقتصاديون. وعادة ما تُصَمَّمُ الفنادق بدءاً من التصميم الداخلي (بشكل خاص لغرفة الإقامة) وصولاً إلى الخارج لتأكيد تأدية الوظائف وممارسة العمل وضبط علاقة الأجزاء في أعلى وضع اقتصادي. [1]

وبناء الفنادق اليوم، حيث يرتبط التصميم بالأساليب التصميمية الحداثية modernist للمجتمعات الغربية، أصبح أكثر انتشاراً في العالم اجمع . وتعدُّ **المؤثرات الأسلوبية** للتصميم الحديث للفنادق باتجاه الوطن العربي شديدة الاتساع وتنتشر من خلال التلفزيون والشبكة العنكبوتية، وتؤدي إلى تنوع واسع من الممارسات والخبرات المتنوعة الأسلوبية في التصاميم الداخلية للفنادق بدءاً من الكلاسيكية وأسلوب فن الأقل وصولاً إلى الطراز العالمي والتفكيكية. إن انتشار تلك الطرز في تصميم الفنادق داخلياً وخارجياً يجعل من الإقامة في أي بلد من بلدان العالم ذات طعم ورائحة واحدة ويفقد الزيارة نكهتها.

ج- الفنادق السياحية:

تتضمن المباني الفندقية عدة وظائف منها الإدارة الفندقية، الاستعلامات، والحجز والأمانات، وصالات الطعام والكافيتريات المقاهي والاستجمام والمسابح، وغرف وأجنحة الإقامة، وعدة نشاطات كالتجهيزات الفندقية، وتسليم الأمتعة وحجز الغرف والأجنحة، وباقي وسائل الاتصالات والترفيه...الخ.

يوضح التنظيم الإداري للفندق بشكل عام نوعية الأقسام التخصصية في إدارة الفندق والنشاطات المتعددة بما تشتمل على أقسام خدمة عامة للجمهور وأقسام خدمة خاصة للعاملين والموظفين. الشكل (2)

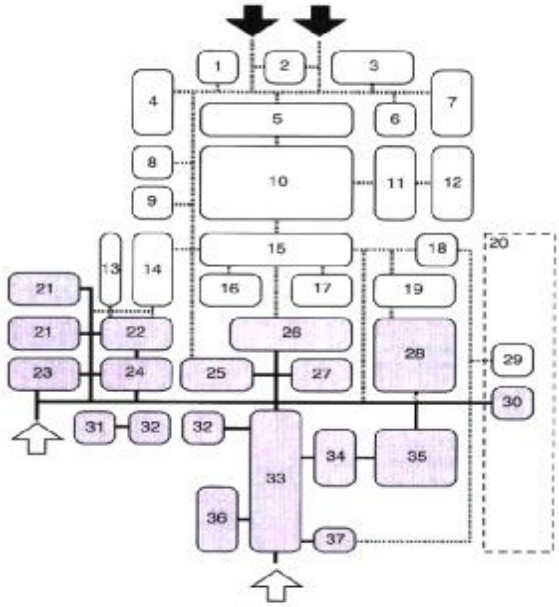

الشكل (2) مخطط نموذجي لتوزيع الوظائف العامة والخاصة في الإدارة الفندقية.

بحسب [2] **توضح الأرقام في الشكل ما يأتي:**

1 التخلص من النفايات **2** التحكم **3** المغسلة **4** التخزين **5** تخزين المطبخ **6** مكتب **7** منطقة الحمامات، غرف تغيير الملابس **8** الفنيون 9 الصيانة10 المطبخ 11 مطبخ الموظفين 12 مطعم العاملين 13 مخزن الأثاث 14 الخدمات الصحية 15 الخدمة الصحية العمومية 16 المشروبات 17 المغاسل 18 خدمة غرف النوم **19** مطبخ الكافيتيريا **20 غرف النوم** 21 غرف نوم خاصة(أجنحة) **22** المرقص (صالة الرقص) 23 منصة المشروبات (البار) 24 الردهة (اللوبي) **25** منصة المشروبات 26 المطعم الرئيسي27 الاستراحة(الجلوس)

(1)-"http://en.wikipedia.org/wiki/Hotel_design

(2) - **عناصر التصميم والإنشاء المعماري: نوفيرت – ترجمة ربيح محمد نذير الحرستاني- دار الأيام للطباعة والنشر- 1983- ص 346- ص 351.**

28 المقهى 29 مصعد العاملين30 مصعد النزلاء31 المشلح 32 الحمامات 33 البهو المركزي34 الاستقبال35 الإدارة 36 المتاجر37 تخزين الأمتعة (الأمانات).

الغامق: المناطق المخصصة للجمهور **الفاتح**: المناطق المخصصة للعاملين **الخطوط المتصلة** : حركة للجمهور. **الخطوط المتقطعة**: حركة للعاملين.

وضعت وزارة السياحة السورية تعريفاً محدداً للفنادق وفق القرار رقم 201 لعام 1992 نص فيه أن:

الفندق: هو المنشأة السياحية المجهزة بوسائل الراحة والمخصصة للمبيت المؤقت والخدمات السياحية الأخرى تبعاً لتصنيف المنشأة وتضم عدداً من الغرف لا يقل عن حد أدنى بحسب تصنيف المنشأة وفق ما هو مبيّن في الجدول المرفق بهذا القرار ،كما يجب أن يكون الفندق مجهزاً بالتجهيزات والمفروشات والخدمات التي تقدم للزبائن المقيمين أو العابرين وتعدُّ من عناصر الفندق فضلاً عن الخدمات ونشاطات النزلاء والنشاطات الترفيهية والثقافية والتجارية التي تشكل جزءاً منه وتستثمر ضمنه، وكذلك أجنحة المبيت المنفصلة (بنغالوه) والمشادة ضمن حدوده وينطبق هذا التعريف على الفنادق بأنواعها كلّها [1].

وللاطلاع على تعريف كل من الموتيل (فندق السيارات) Motel، والنُزُل(استراحة) Inn، والدور المفروشة (بنسيون) Pension والتفريق بينها يمكن مراجعة [2]

ح- تصنيفات الفنادق:

توجد في بعض الدول المتقدمة إدارة مكتبية ذات معايير قياسية لتصنيف الفنادق، ولكنها غير موجودة في البلدان الأخرى. وهناك محاولات لتوحيد **نظام التصنيف الفندقي** للاعتراف به دولياً ويكون بمنزلة مقياس يعتمد عليه. ومن المعتاد أن تكون تكلفة الفنادق ونوعيته للدلالة على مستوى الخدمات المقدمة ونوعها، ووفقاً للتزايد الكبير للسياحة على مستوى العالم خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، فإن المستويات الخاصة بالمؤسسات الصغرى قد تحسنت بصورة مضطردة، وذلك للحصول على أكبر قدرة تنافسية، فقد أدخلت نظم التقييم والتصنيف بدءاً من نجمة واحدة وصولاً إلى 5 نجوم. وهو التصنيف الشائع الاستخدام، وبمعدل أعلى نجمة للدلالة على أكبر قدر من الرفاهية. وتعتمد الفنادق على النظم التقليدية التي تعول بدورها على التسهيلات المقدمة بصورة كبيرة. ويعدُّها بعضهم مساوئ بالنسبة إلى الفنادق الأصغر حجماً التي قد تتدرج نوعية تجهيزاتها تحت التصنيف أو المرتبة، ولكن الافتقار إلى بند مثل المصاعد قد يمنعها من احتلال تصنيف أعلى.

وهناك فوارق شاسعة للتصنيفات المعمول بها في كل بلد من بلدان العالم تشمل بشكل أكيد **نوعية التجهيز الفندقي** (كالفرش الداخلي، والتجهيزات التقنية والاتصالات،...**الخ) ونوعية الخدمة المقدمة** كعدد العاملين، وأسلوب تقديم وجبات الطعام، والخدمات الترفيهية الملحقة بالفندق...الخ). وهناك بعض المؤسسات الأمريكية تستعمل الأشكال الماسية diamonds بدلاً من النجوم للدلالة على مستويات تقييم الفنادق والمطاعم. المرجع (3)

الغرفة المزدوجة double room: **(موضوع البحث)** بالنسبة إلى الغرفة المزدوجة وهي الأكثر شيوعاً في الفنادق بصورة عامة، فهي تتفاوت في أبعاد الطول وفقاً لنوع السرير(مفرد أو مزدوج)، أمَّا الوحدة الأصغر من الغرف فتحتوي على زوج من الأسرة و" كومود" night

(1)- القرار 201 – وزارة السياحة السورية – تاريخ 19 1992/3/

(2)-أحكام قرار المجلس الأعلى للسياحة في سورية رقم /198/ لعام 1987

(3) de Chiara, Joseph, Timesaver standards for building types 2 nd Edition, 1980, pp 883,884.

table بين السريرين، أو فيما وُضِعَ السريران متجانبين، فالغرف التي تحتوي على زوج أسرة مع طاولة مسائية بينهما يُفْصِلان لدى أغلب مالكي الفنادق.[1] (سَتُوَضَحُ تفصيلات الغرفة ومفروشاتها بالفقرة القادمة).

خ- المعايير الدولية لتصميم غرف الإقامة

تقدم غرفة الإقامة في الفنادق أو المونتيلات والبيوت الداخلية، والنزل وما إلى ذلك، مجموعة محددة من الخدمات:

1- النوم والراحة
2- لتلبية المتطلبات الصحية
3- للعمل والقراءة
4- للحصول على أشياء أخرى (الاستماع للإذاعة والتلفزيون، الاتصال..الخ.)
5- - لتخزين الملابس والأمتعة
6- جزئياً لاستهلاك بعض المواد الغذائية والمشروبات([2])

ولتلبية تلك المتطلبات هناك مجموعة محددة بدقة من قطع الأثاث. وتتوزع الوظائف في الغرفة على ثلاثة أقسام رئيسة هي (الموزع، وغرفة الحمام، وغرفة الإقامة). إن التقسيم الإداري للوظائف ترتبط بما يأتي:

- نوع قطعة الأثاث الداخلية والمساحة التي تحتاج إليها ومساحة الحركة المطلوبة لاستخدام لكل منها
- محاور الحركة الرئيسة المطلوبة
- ترتيب التجهيزات بحسب مجموعات في المسقط
- تحقيق العوامل الإنشائية للهندسة المدنية
- تحقيق الصيانة والتنظيف ومعايير الاستدامة.

إن الأبعاد الإنشائية لغرفة الفندق (بسريرين) المعمول بها عالمياً تحقق توزيعاً جيداً واقتصادياً لغرفة الفندق:حيث عرض الغرفة 360سم (**العرض الداخلي المتبقي** 340سم)، وطولها 645سم، ومساحة الغرفة داخلياً دون الموزع والحمام هي 14،83 **م**^{2} ، ومساحة الموزع 3،40م^2. انظر التوزيع الداخلي صورة (6)

وبالمقارنة بعرض إنشائي للغرفة 300سم (**العرض المتبقي** 285سم) والطول 645 سم، حيث مساحة الغرفة داخلياً 11،57م^2 والموزع 3،06م^2 فإنَّ هذه الأبعاد هي في الحد الأدنى.: انظر صورة (7) مع ملاحظة استخدام دوش في الحمام لضيق المساحة العرضية للغرفة.

وجد بالتجربة العملية أن المثالين السابقين (645/360سم) و(645/300سم) هم الأكثر شيوعاً في معظم دول العالم وهي مساحات مقننة ومصممة بدقة استناداً إلى أبعاد الأثاث الداخلي وتأمين الحركة فيما بينها بالحد الأدنى، **وإنَّ توسيع تلك المساحة بشكل محدود يؤثر بشكل جوهري في نوعية الإقامة**. ولهذا السبب فإنَّ الطلب على زيادة المساحة الداخلية للغرفة هو مطلب عالمي. [3]

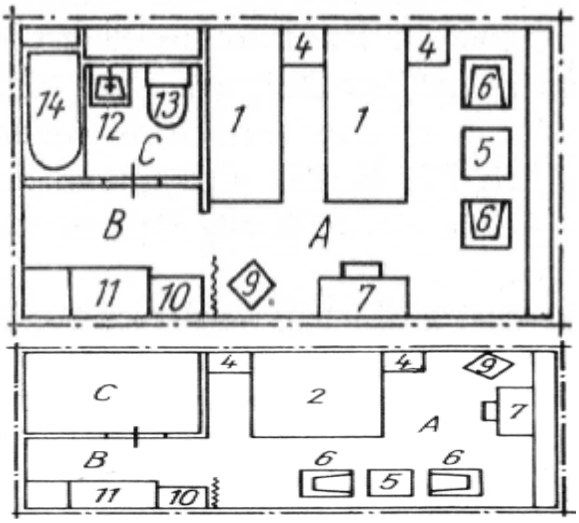

صورة (6) توزيعان مختلفان لغرفة فندق بعرض إنشائي 360 سم وطول 645 سم (B موزع - Cحمام - Aغرفة)[4]

(1)- de Chiara, Joseph, Timesaver standards for building types 2 nd Edition.1980,pp 883

(2)- Gaststatten Bauten, K.Wenzel, R.Korn, VEB Verlag fur Bauwesen ,Berlin,1985 s.58

(3)- المرجع السابق ص 59-61

(4)- المرجع السابق ص 50

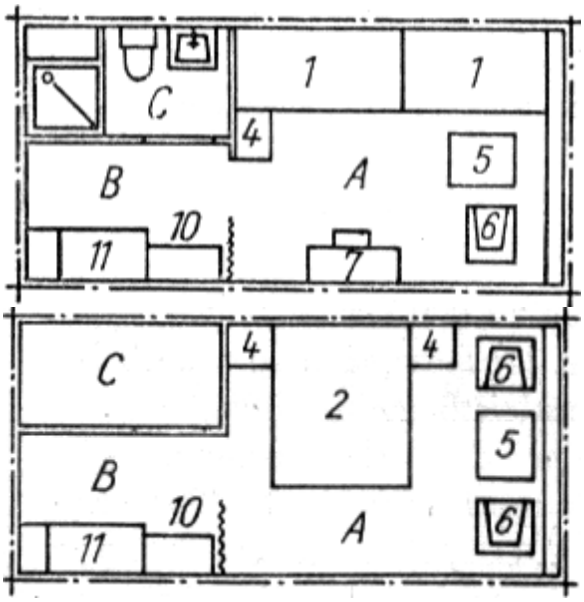

صورة(7) توزيعان مختلفان لغرفة فندق بعرض إنشائي 300 سم (B موزع – Cحمام - A غرفة) [1]

أثاث الغرفة:

الأسرة: توجد منها عدة قياسات تختلف بالعرض أمَّا الطول فثابت، السرير الأميركي بطول (206سم). ويعتمد هذا القياس في معظم الفنادق العالمية.

تصميم السرير: يعدُّ رأس السرير مهماً من ناحية القراءة وتصفيف الشعر، وحماية كساء الجدران وتأمين العزل الحراري فإن رأس السرير يعدُّ جزءاً مهماً من تجهيزات الغرفة. يخصص السرير بفرش من نوع (slip comfort) وبأغطية أو أغلفة وسادية واقية (cover) كي تُحَرَّكَ عند إجراءات التنظيف، وتعدُّ حركة نقل الأسِرّة بسهولة في غاية الأهمية لكي تسهل عملية التنظيف أسفلها.

أ- سرير بعرض (103 سم) يخصص لفرد واحد.

ب- سرير **(مفرد ونصف)** بعرض الكامل (133سم) لفرد واحد

ج- سرير مزدوج **(الملكة** queen-sized) بعرض (147سم) مخصص للزوجين .

د- سرير مزدوج **(الملك** king- sized) بعرض (177سم) وهو قاصر على الموتيلات ويخصص للزوجين.

هـ- سرير مزدوج بعرض (191 سم) للزوجين.[2]

و - السرير القابل للطي كصوفا: يمكن توزيعها بالغرفة بدلاً عن أحد الأسرة ما يتيح مساحة مريحة للجلوس نهاراً، وعند الضرورة فإنَّ الصوفا يمكن طيها لتتحول إلى سرير. انظر صورة (8)

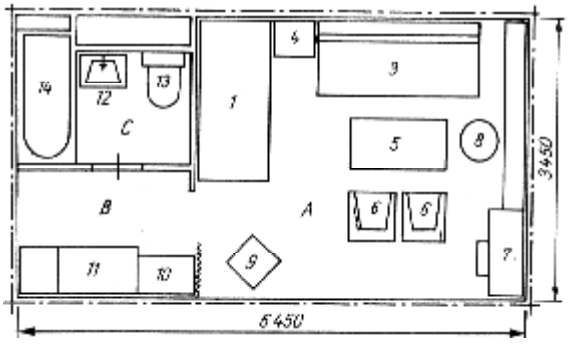

صورة(8) توزيع لغرفة فندق باستخدام صوفا (رقم3) يمكن طيها لتصبح سريراً عند الحاجة[3]

ويشتمل أثاث الغرفة فضلاً عن السرير على ما يأتي:

2- خزانة: ترتب في الموزع مع جوارير سَحّابة. ومثل تلك القطعة من الأثاث تتطلب حداً أدنى (44 سم)، ويفضل غالباً (59 سم). بالنسبة إلى فتح الجوارير وتعليق الملابس. **(رقم11 في الصور6-7-8)**

3- رف أو حامل الأمتعة:(رقم 10في الصور6-7-8) وهي قطعة أثاث ثابتة ترتب في الموزع. ونظراً إلى ترك النزيل أمتعته بالعادة في الحجرة، فيفضل وضع قطعة جيدة من الأثاث بدلاً من رف الحقائب القابل للطي.

4- **الطاولات: (رقم 5)** كطاولة الكوكتيل، حيث يتيح ذلك وجود طاولة منخفضة تستعمل لتناول الطعام، أو لعب الورق أو الكتابة. ويوجد العديد من الطاولات المسماة بطاولة الكوكتيل وهي بالأحرى مصابيح منتصبة تدمج

(1)- de Chiara, ibid, 1980, pp 883,884.

(2)- **المرجع السابق** - Gaststatten Bauten, K.Wenzel ....

قطعتين من الأثاث في واحدة وهي طاولة الكوكتيل والمصباح المنتصب، ومثل هذا الاستغلال في الفراغ يعدُّ أكثر توفيراً للفراغ، حيث يكون الضوء في المكان المراد ولا توجد حاجة إلى وجود مصباح متحرك.

5- طاولة الكتابة والزينة: **(رقم 7)** أصبحت الطاولة مقياساً لدمج الخزانة تحوي جوارير مع قطعة أثاث أخرى.**الصور(9-10-12)**

6- الكراسي: **(رقم 6)**هناك نوعان منها في الغرفة، الأول ذو مسند ظهر مستقيم أو مقعد منجد يوضع أمام طاولة الكتابة والزينة. أمَّا النوع الثاني فهي مقعد واجد أو مقعدان وثيران للجلوس والراحة يوضع بينهما طاولة الكوكتيل.

7- **طاولة الكوكتيل**: تستخدم لوضع المشروبات أو الكتب أو الأمتعة أو لخدمة وجبات الطعام أو يمكن استخدامها كعربة إذا ما أضيف إليها دواليب. ولابدَّ للمصمم أن يضع في حسبانه إذا لم تكن طاولة الطعام قابلة للحركة فلابدَّ من وجود مساحة كافية داخل الغرفة لوضع طاولة خدمة الغرفة المتحركة على دواليب. [1]

تصميم الإضاءة:

تعتمد الإضاءة على مهارة المصمم الداخلي، فمصابيح الإضاءة الضرورية قد تكون مجهزة بإضاءة إضافية لإيجاد محيط مبهج ومريح في الغرفة. ويجب إعطاء التحكم في تلك المصابيح بالغ الأهمية. وأبسط نوع من التحكم يستدعي مفتاحاً على الباب والذي يُشَغِّلُ واحداً أو اثنين أو حتى المصابيح جميعها في الغرفة.[2]

أنواع الإضاءة واحتمالاتها:

- **إضاءة السقف**: فلابدَّ أن يوضع في الحسبان مصابيح أو تجهيزات في السقف فوق مساحة الجلوس.
- **المصباح المزدوج**: ويجب أن يكون من النوع الحار **(إضاءة صفراء)** يوضع على الطاولة المسائية بين السريرين وهذا النوع من الإضاءة يجعلها تضفي ضوءاً مباشراً وكافياً لنزيل واحد يقرأ على السرير في حين يستطيع النزيل الآخر النوم دونما إزعاج من إضاءة شريكه في الغرفة.
- **الإضاءة على رأس السرير**: تركب إمَّا على رأس السرير الخشبي المنجد أو على الجدار بجانبيه، وهذا يعني وجود مخرجي إضاءة لزوج من المصابيح للسرير المزدوج يمكن استخدام كل منهما بشكل مستقل.

8- **إضاءة خاصة بالكتابة أو الزينة**: وهذا عادة يتطلب نوعاً من المناضد قد يجلس عليها النزيل ويكتب أو السيدة تستطيع الجلوس للقيام بمهام التزيين. ([3])

9- **الإطلالة**: إن التطلع خارج النافذة يعدُّ تجربة جيدة لأي نزيل لغرفة الجلوس. انظر ملحق الصور الخاصة بالبحث الميداني.

د- التوجهات العالمية الحديثة لتصميم غرفة الفندق:

يعدُّ تصميم الفنادق الحديثة مسؤولاً عن الإبداعات الأكثر جرأه ولوناً وخيالاً أكثر من تصنيف معماري أخر وحدث تنوّع كبير في تصاميم الفنادق وفي الأساليب والطرز. واليوم فإنَّ المشاهد تتميز بالعديد من التأثيرات المتنوعة التي تتيح للمسافرين من رجال أعمال والأفراد في أوقات العطلات بالفوز بالعديد من الخيارات المتنوعة. كذلك فإنَّ التذوق يعد مسألة في غاية الأهمية كما أنّ الإنفاق يعدّ غاية في الأهمية إذْ إن السعر والدرجة السياحية توضع في الاعتبار. فالثقافة والوعي لدى مرتادي الفنادق المثقفين تؤديان دوراً مهماً في اختيار الخدمة الفندقية.[4]

---

[1]- de Chiara, Joseph, Timesaver standards for building types 2 nd Edition, 1980, pp 883,884.

(2) – de Chiara, Joseph, Timesaver standards for building types 2 nd Edition, 1980, pp 883,884.

(3) -de Chiara, Joseph, Timesaver standards for building types 2 nd Edition, 1980, pp 883,884.

(4) - OTTO RIEWOLDT, LOURENCE KING, NEW HOTEL DESIGN PUBLISHING. 2002 P 6.

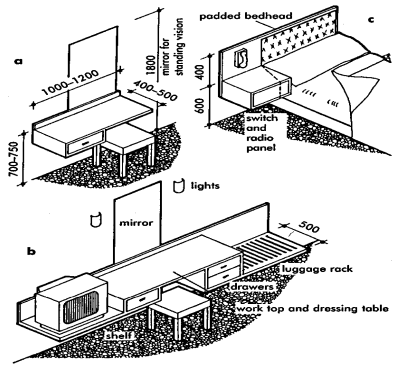

صورة (9) نموذج تقليدي لطاولة الكتابة والزينة مدمجه بطاولة الحقائب[1]

إن أسلوب تصميم غرفة الفندق بشكلها التقليدي(ضمن الاتجاه الرئيسي لصناعة الضيافة) الذي يعتمد قطع أثاث منفصلة (كما شُرِحَتْ بعنوان أثاث الغرفة) استمر مدة طويلة منذ بدايات القرن العشرين دون الخروج كثيراً عن المألوف في معظم دول العالم. ولكن محاولات عديدة لإعادة تصميم الغرفة بطريقة تنسجم مع تطور أساليب التصميم وتياراتها المتنوعة بدأت بالظهور منذ نهايات القرن العشرين. أول تلك المحاولات بدأت بدمج بعض الوظائف في الغرفة بعضها ببعض. قارن الصور (9 و10)

صورة(10) معالجة تصميمية مدمجة وحديثة لطاولة الكتابة والزينة [2]

صورة (11) دراسة لغرفة فندق يعيد المصمم فيها ترتيب الوظائف بطريقة غير مألوفة [3]

إن التوجهات الحديثة جداً لتصميم غرفة الفندق تظهر اليوم في كل من دول أوربا وأمريكا اتجاهات شديدة التنوع يشترك معظمها بحرية في معالجة المفروشات الداخلية وبإنشاء علاقات بينية جديدة تماماً ومبتكرة، كجعل الجدار الفاصل بين غرفة الحمام وغرفة النوم من الزجاج مثلا (لا يمكن قبوله اجتماعياً في بلادنا)، أو إعادة خلق علاقات غير مألوفة بين عناصر الفراغ الداخلي للغرفة ووظائفه.صورة(11).

من جانب آخر نجد أن هناك توجهاً لدى معظم الدول ذات التراث الحضاري العريق كاليابان والصين والهند والدول العربية لإعادة خلق البيئات الداخلية التقليدية وإحيائها وتقديمها بشكل معاصر والجمع بين التقاليد مع الأفكار الغربية للراحة.[4] **صورة** (12)

صورة(12) دراسة لفندق خمس نجوم Golf Resort في بيليك تركيا مع تحديث للطراز الإسلامي [5]

(1)- The Architects Handbook , Edited by Quentin Pickard RIBA ,Blackwell science LTD, 2002 s. 156

(2) -http://worldtraveledfamily.com

(3) -Corinna, kretschmar-Joehnk, Peter,Joehnk, 101 HOTEL ROOMS, Braun Verlag ,2006

(4)- المرجع السابق

(5)- المرجع السابق

ويشير تصنيف الفنادق في هذه الدول إلى مجموعات وفقاً لموقعها (فنادق المناطق الحضرية والريفية والساحلية) إلى أهمية البيئة الطبيعية والثقافية ويهدف إلى إعادة إحياء البيئات الداخلية التقليدية. وينص **المبدأ الأساسي على أن الحلول الزخرفية والمعمارية المشغولة في الفنادق لا بدَّ أن تستجيب إلى الاحتياجات الخاصة للزوار أنفسهم**. ففي فندق هيراغيا ريوكان Hiragiya Ryokan الذي يجمع بين التقاليد اليابانية مع الأفكار الغربية للراحة .غرف نوم، وفي أنحاء الفندق كلّه (بما في ذلك في الحمامات)، تحوي ذخيرة من التفاصيل اليابانية التقليدية: قواطع قابلة للطي من الورق، شاشات ورقية رسمت وفق مفهوم زن (Zen) وهو أسلوب فلسفي في الديانة البوذية، وحزم من الخشب المطلي بورنيش اللاك، والسواكف المنحوتة، وقطع أثرية، ومكاتب الإدارة مطعمة بالصدف المرصع. هذه التفاصيل مجتمعة تذكرنا بأسلوب اليابان القديمة التي تتميّز بالغياب شبه التام للأثاث وحصيرة التاتامي tatami، أبواب منزلقة فوسوما fusuma، والنوافذ مع لوحات من الورق شوجي shoji. ويعرف أيضا ب توكونوما tokonoma ، إكمالات متناغمة ومتعمدة من الخزف والتحف الفنية المثيرة للاهتمام. ومن أجل الحفاظ على السجاد، الشعب الياباني يخلعون بالعادة أحذيتهم عند دخول المنزل.كذلك يفعل الزائر عند دخوله الفندق.[1] صورة(14)

صورة (14) الأجواء الداخلية لفندق Hiragiya صممت الغرف الداخلية جميعها، بالمواد الطبيعية مثل الحرير، والصلصال، وورق الأرز، والسيراميك، أو الرمل، مع أرضيات من حصير ال (tatami)[2]

وخلال الثلاثين عاما المنصرمة تزايد الطلب على الفنادق ذات الطابع الشخصي والمتفرد بالنسبة إلى كلّ من المعماريين والمصممين، إذْ **تهتم الفنادق الفخمة باستخدام الخامات والمواد المعبرة عن الطابع الشخصي للمصمم وتتميّز تصاميم الفنادق بوجود الفراغات الفسيحة، والفضاءات البيئية والجرأة والتفرد والراحة والرفاهية**. وساعدت التقنيات الحديثة والمتقدمة والتصميم بأسلوب وذوق مصممي العالم المتميّزين على عرض تلك الفضاءات. فمع زحف العولمة (Globalization) تم الخروج عن نسق التوحيد القياسي (Standardization) كما أتاح أوقات فراغ واستجمام وتطلب نفقات إضافية. وكلما زاد الإقبال الشعبي على السياحة زادت الحاجة للتنوع الحيوي في وضع منافسة لجذب الحجوزات الفندقية. وبإمكان الفنادق الحديثة أن تعرض تفاصيل أكثر وتصاميم جريئة مع التكامل العضوي بين البناء الفندقي وتاريخه وبيئته المحيطة.[3] صورة (13)

(1) Francisco Asensio Cerver, Charming Hotels, printed in Spain, HBI PUBLISH.,1999, P 38-42

(2)- المرجع السابق (Charming Hotels) ص 42

(3)- Joseph M.Minguet,Fructuoso,HOTEL DESIGN, Instituto Mouse de ediciones, Spain, prgeone,2005,P 5

صورة (13) غرفة فندق Puetra America تصميم زها حديد[1]

وبدمج (توحيد) أصداء(minimalistic expression) تعبيرية الحد الأدنى (الأقل)، فإنَّ التصميم الفندقي ظهر أكثر بساطة في عرض إمكانية التواصل بين عالم التصميم والصناعة إذْ أصبح التقارب أكثر تأثيراً في تغيير القواعد التصميمية وتحديد النوعية الأكثر احترافية في تصميم الفراغ ومستخدميه. وتبرز فكرة التصميم من مبدأ الفن والتكنولوجيا، وتتمثل المعاصرة في التعبير بالإضاءة المحددة، وبتصميم الأثاث والمفروشات وفي استعمال العديد من المواد المختلفة.[2]

سيكولوجية تصميم غرفة الفندق الحديث:

تضفي الغرف الفندقية المقدرة على التخيل وعلى كيفية ما تبدو عليه الإقامة وكيفية تنظيم الذات الفردية والمتعلقات الشخصية، فالغرف الفسيحة توجد في غالبية فنادق 4 نجوم وهي واحدة من توجهات التصميم التي يحلم بها معظم الزوار في بيوتهم (انعكاس الخارج إلى الداخل). إن تصاميم الغرف موجهة لغالبية الزوار، وهي يجب أن تبدو دوماً متجددة وكجزء من حياتهم اليومية إذْ بمجرد مغادرة الغرفة ينشأ الانطباع بأن الزائر لم يسبق له الإقامة فيها.[3]

وتؤدي الإضاءة واللون كعنصرين مسيطرين مهمين لإنجاح التصميم والاعتبار الكامل والمتزن المتعلق بكلا راحة الزائرين والتأثيرات البصرية المبهرة وقد تُسْتَخْدَمُ لتجميل التفاصيل ولصياغة الفضاءات الداخلية. فضلاً عن تطبيق المخطط اللوني لتوظيفه لتنبيه الاستجابة والإبداع الخيالي. ويعدُّ التصميم الداخلي للفنادق بخصائصه المتعددة معززاً للصناعة السياحة الفندقية إذْ يهتم المصممون اليوم بالعملية الإبداعية وينخرطون في التنوع الثقافي لكي يحوزوا على الابتكارية المتفردة لإثراء أسلوب الحياة للناس المحيطين بهم.[4]

البحث الميداني

1- مبررات البحث الميداني وفرضية البحث:

وقع اختيار الباحث على عينات البحث من فنادق التصنيف السياحي الثلاث والأربع نجوم لأنها الأكثر انتشاراً في القطاع السياحي، والأكثر ارتياداً من قبل فئات السياح مقارنة بفنادق الخمس نجوم التي تديرها مؤسسات دولية لها فروع عديدة في أنحاء العالم، وهي خاضعة للشروط التصميمية ولمتطلبات ومعايير الخدمة الفندقية العالمية ، وتكاليف الإقامة في تلك الفنادق لا يقدر على تحملها سوى طبقات رجال الأعمال والأثرياء وكبار الضيوف والزائرينVIP.صورة (15)

(1)- Carles Broto, HOTEL DESIGN, Puplisher Carles Broto, 2007, P 234

(2)- DAAB, Hotel design, , Köln, Spain>2006.P 5

(3)- HIP Hotels, City, Herbert Ypma, Thames u. Hudson,Higly Individual Places,1999,Singapore.reprinted 2000

(4)- Chen ciliang, Liaoning, Hotel of the new Millennium, Science technology publishing, China . 2004. Prgeone. P.3

صورة (15) صورة فضائية (Google Earth) لمواقع الفنادق في مركز مدينة دمشق منطقة البحصة قريبا من ساحة المرجة.

اختار البحث دراسة مجموعة مختارة من الفنادق، من فئة الأربع نجوم والثلاث نجوم في مركز مدينة دمشق الحديثة. ونظراً إلى توزع الفنادق في مختلف أنحاء المدينة، فقد رأى الباحث التركيز على مركز المدينة City Center لتوضع أكبر عدد من الفنادق فيها. وإذْ يمثل وسط مدينة دمشق مركزَ جذبٍ سياحياً وتجارياً وإدارياً مهماً وعقدة مواصلات وتجمع لأغلب الوزارات والمصالح الحكومية والمتاحف والجامعات والأسواق التجارية ومكاتب السياحة والسفر في المحيط القريب. فضلاً عن قرب **مركز المدينة من منطقة دمشق القديمة** بمعالمها الجاذبة سياحياً وإمكانية الوصول إليها مشياً على الأقدام. ما يعطي لتلك الفنادق أهمية بالغة بالنسبة إلى السياحة الخارجية، لأنها تمثل واجهة أولى لاستقبال السياح الأجانب القادمين إلى العاصمة دمشق عبر المطار الرئيسي للدولة الذي يقع بالقرب المدينة .

ممَّا تقدم يفترض البحث أن إنشاء العلاقة الوثيقة بين التصميم الداخلي ومعطيات البيئة المتنوعة وبخاصة التاريخية والثقافية العريقة لمدينة دمشق أمر شديد الأهمية وله أثر إيجابي في السياحة ويحقق أهداف الاستدامة للسياحة الوطنية.

قام الباحث بإجراء البحث الميداني مع اعتماد نموذج استبيان لجمع المعلومات الهندسية والتصميمية والمادية المتعلقة بعينات البحث المختارة .انظر نموذج الاستبيان في الملحق رقم (2). وقد ركز الباحثان خلال جمع المعلومات على اختيار غرف إقامة **نموذجية ومتكررة** في الفنادق المختارة للبحث. والفنادق المختارة للبحث هي: 1- فندق الإيوان 2- فندق الشرق 3- فندق القيروان 4- فندق الفارس 5- فندق الماجد 6- فندق تشرين 7- فندق دمشق الدولي 8- إقامة النخيل 9- فندق كالدة 10- فندق فينيسيا البحصة.

البحث الميداني:

يتناول البحث بالتحليل الخواص المعمارية والتصميمية الداخلية لغرف الفنادق المختارة من خلال ثلاث نقاط رئيسة:

1. الأبعاد الفراغية
2. التوزيع الوظيفي والتوجيه والحركة
3. التصميم الداخلي (تصميم المفروشات، واختيار مواد الكساء والألوان ومستوى الرفاهية) والمعايير البيئية.

1- الأبعاد الفراغية:

الاتجاه الحديث لتصميم الفندق بشكل عام لا يأخذ الوظائف الأساسية للغرفة (النوم، والنظافة الشخصية، والحاجة لتخزين الأغراض) بالحسبان فقط وإنَّما **يراعي الحاجات الاجتماعية للزائر وحاجته إلى الإقامة اليومية الطويلة** والاضطرار للعمل داخل الغرفة بهدوء ودون إزعاج. إن هذه المتطلبات المستجدة ترفع الحد الأدنى للتجهيزات الداخلية **ما يتطلب مساحة داخلية أكبر**. من هذا المنطلق وجب على أنظمة البناء الحديثة تعديل مقاييسها لاستيعاب تلك المتطلبات.

كان على الشبكة الإنشائية للمباني الفندقية أن تتوسع من 240سم إلى 300سم إلى 360سم كي تتلاءم مع المتطلبات الجديدة للفراغ الداخلي. إن نظام البناء الهيكلي

أو المركب يتيح بشكل عام توزيعاً داخلياً مرناً لتصميم الفراغات الداخلية وتوزيع مفروشاتها بشكل فعال. وبشكل عام يجب على الهيكل الإنشائي، القواطع الداخلية والتجهيزات الداخلية، والفرش الداخلي أن تتوافق مع بعضها بعضاً إنشائياً وتقنياً.

وبإلقاء نظرة على حجرة الإقامة، فأول اعتبار يكمن في حجم الغرف، فالرسوم التوضيحية لحجرات الإقامة المصممة توضح تنوعاً واسعاً من الأبعاد التي قد يواجهها المصمم، ومع حذف الفراغ الخاص بالحمام والاعتماد على الحجرة الفعلية، **فإن الطول والعرض يُحَدَّدان من خلال عدد قطع الأثاث التي يجب وضعها داخل الغرفة، وبمستوى درجة الرفاهية التي يرغبها مالك الفندق** [1].

إن الأبعاد المعمارية الفراغية للغرفة اختيرت عالمياً لتتوافق مع الهيكل الإنشائي وهي كالآتي:

العرض الكامل= من 300سم إلى 360 سم(من المحور إلى المحور)

الطول الكامل= من 650 سم إلى 750 سم(من المحور إلى المحور)

ارتفاع الغرفة فارغ = من 260 إلى 310 سم ضوء.

مساحة الغرف واحتمالاتها ستكون كالآتي:

300 × 650 = 1950 م^2 – 300 × 750 = 2250 م^2

360 × 650 = 2340م^2 – 360 ×750 =2700 م^2

تسمح الأبعاد السابقة لفراغ الغرفة أن تخصص لشخصين بشكل جيد حتى مع الحدود الدنيا للمساحة. إن تأمين توزيع جيد للمفروشات الداخلية ضمن هذه المساحة هو أيضاً ممكن بمرونة.[2]

إن جدول الاشتراطات لمواصفات غرف الإقامة الفندقية نظام الأربع نجوم والثلاث نجوم بالمقاييس السورية يحدد الغرفة المزدوجة بمساحة 16م^2 كحد أدنى و21.2 م^2 كحد أقصى. وتظهر الصورة(16) نماذج عالمية لغرفة مزدوجة بمساحات أكبر من 20 م^2.[3]

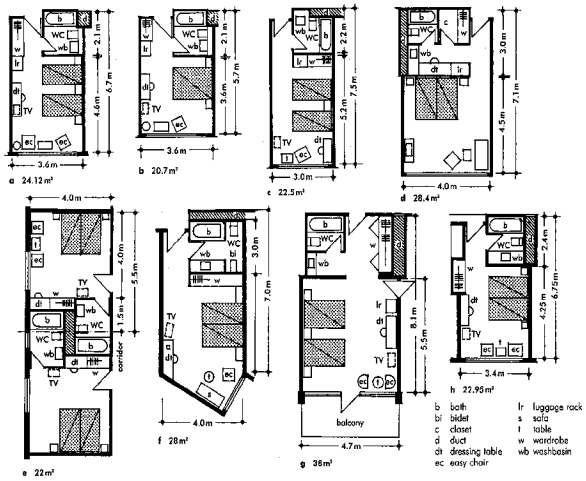

صورة (16) نماذج عالمية لغرفة مزدوجة بمساحات أكبرمن20 م^2. [4]

وبناء على ما سبق اتضح من خلال البحث الميداني أن الشبكة الإنشائية لغرف الفنادق المختارة للبحث **متفاوتة الأبعاد**. وإنَّ معظم غرف الفنادق المدروسة **تتصف بالضيق** ويراوح عرضها الإنشائي بشكل عام بين 260 و280 سم كفندق الفارس، وبعضها فقط يتجاوز 300 سم بقليل كفندق دمشق الدولي. واتضح أن توزيع عناصر الفرش الداخلي للغرف شبه إجباري ولا يسمح بمرونة في الحلول التصميمية. انظر المخططات الهندسية لنماذج البحث ملحق رقم (1).

الموديول الإنشائي الضيق ظهر أيضاً في أبهاء الاستقبال لمعظم تلك الفنادق التي بدت ضيقة جداً، ممَّا يعطي الانطباع أن بعض تلك المباني لم تصمم كفنادق وإنما كان لديها وظيفة أخرى قبل تحويلها إلى فندق. وبالمقابل فإن

(1)- **عناصر التصميم والإنشاء المعماري: نوفيرت – ترجمة ربيح محمد نذير الحرستاني- دار الأيام للطباعة والنشر- 1983 ص 346- ص 351.**

(2)- مرجع سابق - Gaststatten Bauten, K.Wenzel **....ص**

(3) - http://www.syriatourism.org

(4)- The Architects Handbook , Edited by Quentin Pickard RIBA ,Blackwell science LTD, 2002 s. 156

لبعض غرف الفنادق قديمة الإنشاء كفندق الشرق أبعاداً واسعةً.

أجرت الدراسة الميدانية على نماذج البحث المختارة مسح إحصائي للمساحات الكاملة للغرف (**الغرفة والموزع والحمام**) إذْ راوحت المساحات بين 17 م^2 كما في فنادق الفارس والقيروان والإيوان و21 م^{2}كما في فندق تشرين و22.5 م^2 فندق الماجد. وهي تتطابق مع الاشتراطات الموضوعة من وزارة السياحة، ولكن الانطباع أنْ تلك الاشتراطات وضعت دون دراسة دقيقة لمدى تلبيتها لأهداف الترويج للسياحة المستدامة وآمالها، بل لتسمح لتلك الفنادق بالعمل وبسبب عدم توافر البديل المدروس. انظر جدول رقم (3) ملحق البحث.

وستبيّن الدراسة الميدانية مجموعة كبيرة من السلبيات الوظيفية والبيئية والسياحية المستدامة للنماذج المختارة. وبدراسة النسبة المئوية المتبادلة بين مساحات الغرفة والموزع والحمام تبين أن أكبر نسبة مساحة للغرفة بالنسبة إلى كامل مساحة الغرفة هي في **فندق فينيسيا** وبلغت 80 % - 6.5 % للموزع و13.5 % للحمام، علماً أن الغرفة التي جرت زيارتها هي بمساحة 30 م^{2}وهي ذات شكل غير نموذجي. إن غرفة فندق **دمشق الدولي** تظهر النسب الآتية 61% للغرفة- 19% للموزع- 20% للحمام من المساحة الكلية للغرفة النموذجية ذات الرقم861. وهذه الغرفة بعرض320 سم وطول660 سم وهي ذات توزيع وظيفي جيد يسمح بالتعامل مع الوظائف المتوافرة بشكل مريح. وأبعادها تقترب من الأبعاد الفراغية العالمية. انظر جدول رقم(3)

إن النسبة 60% للغرفة 20 %للحمام 20 % للموزع هي نسبة تحقق وظيفة فراغية ناجحة وظيفياً (وذلك استنتاج من دراسة الباحث للنماذج العالمية الواردة في هذا البحث ونماذج كثيرة غيرها) ونستنتج أن عدم توخي الدقة في **التقسيم الفراغي** للغرفة بالنسبة إلى معظم النماذج المدروسة وتوزيع الفرش الداخلي بالاعتماد على معايير التصميم الداخلي وضوابطها الدقيقة سيترك آثاراً سلبية عديدة سنجدها بالفقرة القادمة.

2- التوزيع الوظيفي و التوجيه والحركة للغرف:

بَيَّنَ البحث الميداني أن فنادق مدينة دمشق موضوع البحث مستثمرة بنسب عالية جداً في معظم المواسم السياحية وفصولها على الرغم مما سيظهره البحث من بيئات داخلية متردية. والحقيقة أنَّ استعمال الغرفة من قبل السائح **يظهر مدى الحاجة لتصميم الوظائف بدقة متناهية** لكل من الموزع، والحمام، والغرفة.

إن أحد معايير التصميم الداخلي الجيد لغرفة الإقامة يقاس بمدى قدرة المصمم على توظيف المساحة المتاحة وتوزيعها بين الأجزاء الرئيسة الثلاثة (الموزع، والحمام، والغرفة) بشكل فعال وعملي مع تأمين الحركة السهلة وقابلية الصيانة الدورية للوحدة الصحية

إن إحدى المهام الأساسية للبحث الميداني هي رفع أبعاد الفراغ الداخلي وقياسات المفروشات الداخلية بدقة ثم إعادة رسم المساقط المعمارية لنماذج البحث واختبار جودة التصميم الداخلي إن وجد. وهذا للأسف لم يتوافر في معظم النماذج المدروسة، إذْ **إنَّ توظيف المساحات بين الوظائف الثلاث المؤلفة للغرفة** في بعض نماذج البحث خلق العديد من المشكلات(سنرصده في البحث) وهو على الأغلب لم يُبْنَ على دراسة تصميمية علمية دقيقة ، وهذا ما يبديه الجدول رقم 2 من تفاوت في نسب تقسيم المساحة الكلية لكل غرفة.**وهنا نلخص أهم ما توصلنا إليه:**

الموزع: تبيّن أن الموزع في معظم الغرف المختارة للبحث الميداني، وبسبب قلة عرض الموديول الإنشائي، هي بعرض يراوح بين (90 إلى 110 سم) ومساحته تراوح بين 2 م^2 كما في غرفة فندق تشرين وفينيسيا والإيوان، وهي تصل إلى 2،6 م^2 كما في غرفة فندق

الماجد، أمَّا موزع غرفة فندق دمشق الدولي فهي بمساحة 3،5 م^2 وأمكن ترتيب خزانة جدارية انظر مخططات الغرف ملحق رقم 1. انظر أيضاً المخطط البياني التالي الذي يبيّن النسبة المئوية لمساحة الموزع من المساحة الإجمالية للغرفة. إن معظم الموزعات يفتح منها أبواب إلى غرفة الحمام ولا يمكن ترتيب أية خزائن أو أماكن تخزين بداخلها. ما دفع أحياناً لترتيبها داخل الغرف وأسهم في جعل الغرف أكثر ضيقا فضلاً عن أنها خلقت مشكلات وظيفية واستعمالية متعددة. صورة(17) وشكل (3)

صورة (17) علاقات معدنية جدارية إجراء غير مقبول في موزع غرفة رقم 307 فندق الفارس. صورة للباحث

الغرفة: اتضح من خلال البحث الميداني فيما يتعلق بالتوزيع المعماري والداخلي أن هناك تنوعاً في الأبعاد الفراغية للغرف ونسب اقتطاعها من المساحة العامة للغرفة. وبشكل عام تمتاز معظم غرف الفنادق بالضيق. هذا ما ترك أثره السيئ على التوزيع الوظيفي للفرش الداخلي وحركة المرور في بعض النماذج، وسبب إرباكا في الاستعمال ونقصاً في الخدمات وتردي التصميم الفراغي وشروطه البيئية والفيزيائية كما في مثال غرفة فندق الفارس. انظر الشكل رقم (4)

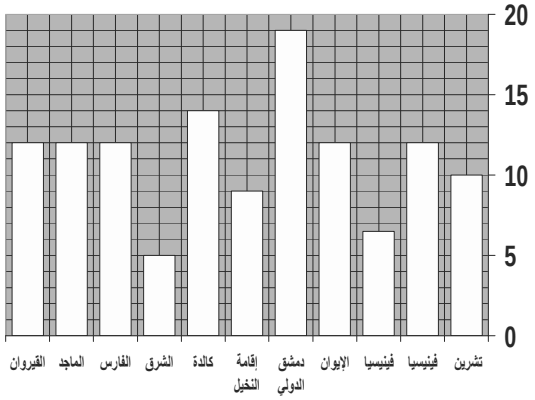

الشكل رقم (3) النسبة المئوية للموزع من المساحة الإجمالية للغرفة من عمل الباحث

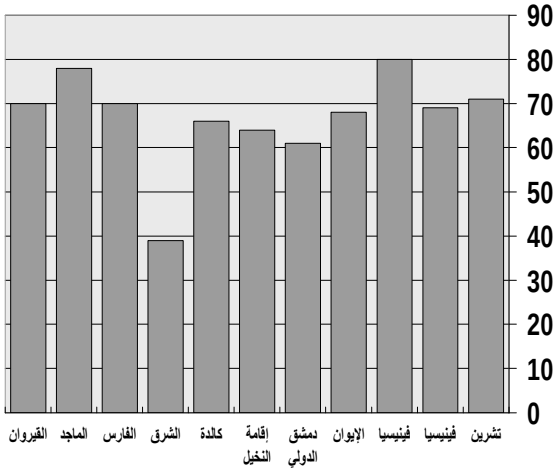

الشكل رقم (4) النسبة المئوية لجناح الإقامة من المساحة الإجمالية للغرفة من عمل الباحث

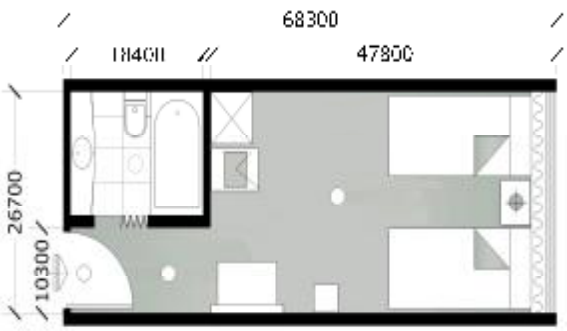

صورة (18): غرفة رقم 307 فندق الفارس من عمل الباحث

صورة (17): توزيع داخلي غير صحيح للأسرة تحت النافذة كمحاولة لترك مساحة أمامية يسمح بوضع خزائن بالحد الأدنى.
صورة للباحث

وفي نماذج أخرى كغرفة فندق كالدة نجد أن مساحة الغرفة قسمت بين الوظائف الأساسية (الغرفة الحمام والموزع بطريقة تسمح بتوظيف المفروشات بأفضل ما أمكن، الخزانة رُتِّبَتْ داخل الجدار وتستعمل من داخل الغرفة. الحركة والمرور هي بالحد الأدنى ولم تسمح المساحة المتبقية بوضع طاولة أو منصب معدني متحرك كحامل للأمتعة والحقائب كما هو الحال في بعض النماذج الأخرى. وفي بعض نماذج البحث كغرفة فندق فينيسيا البحصة وجد أن أبعاد فراغ الغرفة غير مألوف، فعرض الغرفة هو 392 سم وطولها الكامل هو 514 سم، وهو يسمح بحركة سهلة واستعمال مريح نسبياً للمفروشات. صورة(19)

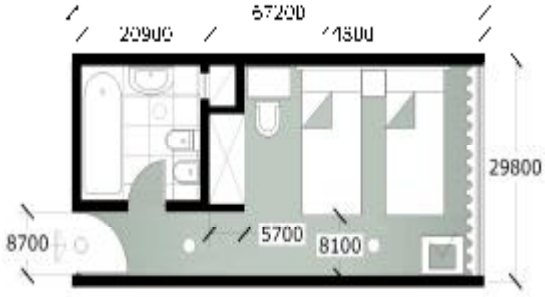

صورة (18) غرفة فندق كالدة رقم (10) من عمل الباحث

إن نوعية مفروشات هذه الغرفة وطرازها وتصميمها وطريقة توزيعها وتهالك السطوح بسبب ضعف الصيانة الدورية وملاحظات عديدة وجدناها عند دراستها بشكل مفصل يترك انطباعاً بعدم الرضا.إن أناقة العاملين وتأهيلهم الجيد ودلالات واضحة لإدارة جيدة وأشياء عديدة أخرى قد تجعل الانطباع لدى السائح الأجنبي يميل بالاتجاه الإيجابي.

وهنا نستنتج أنَّ توافر أبعاد فراغية مناسبة لغرفة فندق لا يعني بالضرورة جودتها، وإن أي تفصيل صغير في التصميم الداخلي وطريقة التوزيع يجب أن يدرس بدقة متناهية وأن لا يعامل باستهتار. هذا ينطبق على غرف فنادق مثل (القيروان، وتشرين، والإيوان، ودمشق الدولي) بشكل متفاوت وجميعها ذات أبعاد داخلية مريحة للتوزيع والابتكار عند تصميمها بشكل جيد.

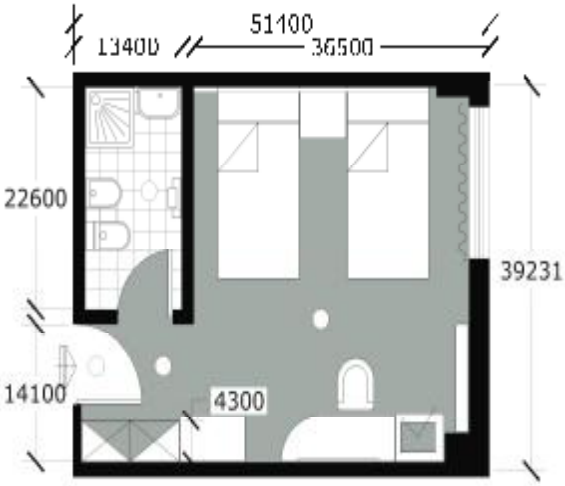

صورة (19) غرفة 212 بفندق فينيسيا البحصة من عمل الباحث

صورة (20) غرفة فندق فينيسيا في البحصة بأبعاد مريحة صورة للباحث

صورة (21) غرفة فندق الماجد نوعية متردية للكساء وتوزيع المفروشات وانعدام للتصميم الداخلي صورة للباحث

الحمام: التصميم الداخلي لمعظم الوحدات الصحية في الغرف تحوي مشكلات متعددة أبرزها التوزيع الوظيفي لعناصر الفرش الصحي، وتتمثل أحياناً بضيق مساحة الحركة وسوء تقسيم المساحة المتاحة وتوزيعها واختيار عناصرها، وأحياناً صعوبة الاستخدام بسبب توزيع غير مدروس. ووجد أيضاً أن معظم تلك الوحدات لم تصمم من قبل مصمم داخلي متخصص كما في غرفة فندق إقامة النخيل. انظر المثال صورة 22. انظر الشكل رقم(5)

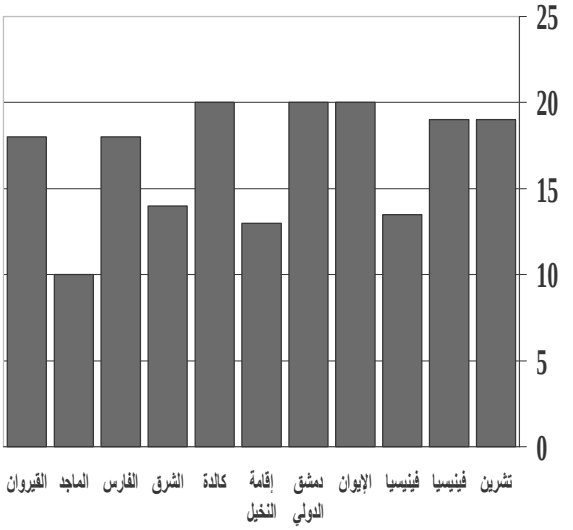

الشكل رقم (5) النسبة المئوية للحمام من المساحة الإجمالية للغرفة من عمل الباحث

التوزيع الداخلي للحمامات غير المدروس لمعظم نماذج البحث يحوي سلبيات متنوعة ومتفاوتة يمكن تلخيصها بما يأتي:

1. توزيع متفاوت الجودة للمساحة وإزعاج في الحركة البينية بين الوظائف داخل الفراغ الواحد.
2. استعمال العناصر الصحية والتجهيزات لم يكن دوماً بشكل فعال ومريح مع نقص في الإكسسوارات.
3. الحد الأدنى من استعمال التقانات المتوافرة بالحمامات ووجود أخطاء تصل إلى حد الخطورة.

راجع النماذج المصورة المعروضة في البحث.

صورة(22) إلى اليمين توزيع متزاحم غير مريح ومعدوم الصيانة لعناصر حمام غرف فندق إقامة النخيل، إلى اليسار حمام بوظائف وإكساءات جيدة في فندق فينيسيا بعد تجديده. صور للباحث

3- التصميم الداخلي والمعايير البيئية.

التصميم الفندقي Hotel design:

يعدُّ تصميم الفنادق بمنزلة منظومة discipline ويهتم بابتكار بيئة تلائم الضيوف، ويقدم فيها تسهيلات بغرض الراحة والاسترخاء أو منافساً من أعباء سفرهم أو أعمالهم اليومية في صورة نفقات مقابل ضيافتهم " استضافتهم. ولهذا فالمصمم يقوم بتزويد أصحاب المشاريع الفندقية بالمخططات اللازمة لأداء تلك المهام والوظائف. أصبح تصميم الفنادق اليوم أكثر تنظيماً وتعقيداً يشترك فيها معماريون اختصاصيون ومهندسو بيئة ومدنيون،

ومصممون داخليون ومقاولون وموردون مهرة ومحترفون. ويعدُّ التصميم الداخلي للفندق بمنزلة الصقل والتجديد لبناء دائم مخصص لتلك الغاية. ويعدُّ تصميم الفنادق أساساً تزاوجاً بين ما يعتقد الزبون ورؤية المصمم.

وعادة ما تُصَمَّمُ الفنادق بدءاً من الداخل وصولاً إلى الخارج لتأكيد ممارسة العمل وعلاقة الأجزاء في أعلى وضع اقتصادي. **ويستحضر مصممو الفنادق إلى عملهم العادات والأعراف الثقافية** والاحتياج لفهم الثقافة التي بموجبها يُشغَّلُ ويُدارُ الفندق إذا ماتمت إدارة تلك الفنادق خارج بيئاتها الوطنية" المحلية". ومع تدويل" عولمة" internationalization المسافرين فإن الصلات مع التقاليد المحلية في العديد من تصاميم الفنادق قد اضمحلت وأصبح الأسلوب الدولي international هو الأسلوب السائد، وغالباً ما يشير إلى الرقة والدعة" الألفة".[1]

والآن فإن تصميم مثل تلك الأبنية قد صار أكثر تركيزاً " **لذا فإن القواعد الحاكمة وظيفياً** functionality **قد أصبحت أكثر تحديداً وتؤدي إلى تطوير معرفة اختصاصية** في إطار كادر خبرة من مصممي الفنادق. وتراوح مثل تلك المعرفة من المستوى الأدنى كالارتفاع الملائم لرأس السرير، ومفاتيح الإضاءة إلى الأكثر تخصصاً مثل التخطيط الدقيق للمطبخ أو خطوط الرؤية من الاستقبال للسماح بالسيطرة، ولحماية المدخل إلى الحجرات. بحاجة للتطبيق في الفنادق جميعها.[2]

ويعرف علم البيئة الحديث بأنه "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ،بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها" وقد أوجز إعلان البيئة الذي عقد في استوكهولم عام 1972 مفهوم البيئة بأنها "كل شيء يحيط بالإنسان"

البيئة الثقافية باختصار: وهي تشمل: المعرفة والعقائد والفن والقانون والأخلاق والعرف والعادات كلّها التي يكتسبها الإنسان. وتتأثر الثقافة بعوامل البيئة الطبيعية وبما ينتجه العقل البشري عن طريق منجزات العلم والتكنولوجيا.

ركز البحث في شقه الميداني على رصد **المعايير البيئية الثقافية** لأنَّ المعايير البيئية الداخلية المتعلقة براحة النزيل، ترتبط بجودة التصميم الداخلي بدءاً من دقة التوزيع الوظيفي وصولاً إلى العزل الحراري والصوتي والتكييف والتدفئة، متوافرة بدرجات متفاوتة ومتباينة بين الرديء والمقبول والجيد. صورة (23)

صورة (23) أجواء داخلية هجينة وغير مدروسة في فندق الماجد
صورة للباحث

بَيَّنَ البحث الميداني أن معظم نماذج البحث تخلو من التصاميم التي تشير إلى البيئة المحلية، وبعض النماذج **كما في فندق الماجد** استخدمت الزخرفة بشكل كثيف وهجين وغير مدروس حيث تظهر الأجواء الداخلية بيئة شرقية مفتعلة وغير مقنعة لخلوها من الفكرة التصميمية المدروسة(Concept). إن تناول عناصر البيئة التراثية بالاستهتار في البيئات السياحية يقدم رسالة مغلوطاً بها ويترك لدى السائح الأجنبي انطباعاً سلبياً.

وفي المقابل بَيَّنَ البحث أن فنادق في دول عربية كالمغرب وتونس ومصر والإمارات استطاعت تقديم بيئاتها المحلية واستغلال المكونات التراثية في تصميم بعض فنادقها. صورة (24)

(1)"http://en.wikipedia.org/wiki/Hotel_design"

(2) - ibid.

صورة (24) استغلال المكونات التراثية البيئية والثقافية في تصميم جناح الإقامة في فندق مغربي (1)

صورة (25) وسائد من القماش المطبع بالأسلوب التقليدي المغربي (استعمال حرفة الطباعة التقليدية على القماش) هو تنشيط وتشجيع للحرف الشعبية(2)

المفروشات: انظر الجدول رقم (4) في الملحق

إن التصميم الداخلي في معظم النماذج ضعيفة من حيث التوزيع وشكل المفروشات وطرازها واختيار اللون والخامات وسطوح الكساء واختيار عناصر الإنارة والإكسسوارات. ونستنتج **أن الفنادق في معظمها لم تستفد من خبرات مصمم داخلي** بل اعتمدت أحياناً على الاجتهاد الشخصي أو على تجميع المفروشات والتجهيزات الداخلية على قاعدة تأمين الوظيفة فقط ودون قاعدة.

وهنا نلخص أهم ما توصلنا إليه عند دراسة المفروشات:

- نقص في المفروشات في أغلب نماذج البحث بسبب ضيق المساحة والاستعاضة عنها- أحياناً– بحلول بالحد الأدنى.
- ضعف التوزيع الوظيفي للمفروشات وعدم الدقة بربطها بأبعاد الغرفة وبتقسيم المساحة المتاحة بين وظائف الغرفة.
- ضعف الدراسة الداخلية وغياب الشخصية وعدم وجود الابتكار في تصميم المفروشات واختيار هجين وفوضوي أحياناً لطرازها وأشكالها.
- تدني في نوعية الفرش الداخلي الذي انعكس سلباً على التصميم الداخلي لبعض غرف الإقامة.
- في بعض النماذج، عدم مطابقة أبعاد المفروشات دوماً في الطول والعرض والارتفاع للمعايير الوطنية والعالمية.
- الخزائن هي العنصر الأسوأ في معظم النماذج من حيث الأبعاد ولا سيَّما العمق، والشكل، والموقع.
- في بعض النماذج اِسْتُخْدِمَتْ مفروشات شعبية رخيصة أعطت انطباعاً سلبياً جداً عن الخدمة الفندقية.

صورة (26) حل تصميمي سيئ لطاولة الكتابة والزينة بغرفة فندق الفارس صورة للباحث

(1) http://www.riaddarilham.com/images/commun/Suite-Senior-de-Luxe-Ouarzazate.jpg

(2)http://youvegottoseethis.myhomeideas.com/see_this/images/2008/06/11/morrocan_2.jpg

التجهيزات التقنية والصحية:

تشكل جودة التجهيزات التقنية والكهربائية والالكترونية والتكييف والتدفئة والصحية وفاعليتها العامل الحاسم للإحساس بالرفاهية والتمتع بالإقامة داخل غرفة الفندق، إذْ يجب أن تقدم الغرفة كامل المتطلبات الفيزيائية والصحية والاتصال والتواصل للنزيل (الحرارة والإضاءة ودرجة التكييف والخدمة الصحية والاتصالات المتنوعة).ولكل منها أجهزتها وعناصرها وتمديداتها الخاصة، وهي تتطلب الدقة والتخطيط والتركيب الاقتصادي والفعال . وفي كثير من فنادق الدول الأوربية والعالم تتم محاسبة النزيل بحسب مصروفه واستهلاكه للماء الساخن والكهرباء والاتصالات أو استخدامه للتلفاز والتدفئة والتكييف. إذْ إنَّ قدراً محدداً من كل تلك الخدمات مسموح فقط للاستهلاك.

إن معظم نماذج البحث تظهر خدمات تقنية متواضعة الأداء في النوع والكم نلخصها بما يأتي:

- نقص التجهيزات التقنية والفنية والاتصالات.
- سوء الترتيب والتركيب وظهور سيئ للتمديدات.
- تردي النوعية واستعمال قطع رخيصة أحياناً.
- خطورة ناجمة عن إهمال في صيانة التمديدات والتجهيزات الكهربائية والصحية والاتصالات أو ترتيبها.

صورة (27) تلفزيون معلق يمثل حلاً غير أنيق في الفراغات الضيقة مع ظهور الكابلات. في فندق الماجد* - من تصوير الباحث**

المواد والخامات والألوان المستخدمة

إن لنوعية المواد المختارة في كساء السطوح دوراً في التصنيف السياحي للفندق.

ويؤدي الاختيار الدقيق للمواد والخامات المستخدمة في كساء السطوح دوراً رئيساً في مظهر الشكل العام للفضاء الداخلي وأناقته. وتحقق دقة وحرفية تركيب تلك المواد فضلاً عن اختيار نوعيات ذات متانة وديمومة وقدرة على تحمل الاحتكاك والتنظيف والتعقيم المستمر والدوري واليومي الجانب الاقتصادي في عملية تسويق المنتج السياحي، وتعمّق مفهوم الاستدامة.

وبشكل عام أظهر البحث الميداني النتائج الآتية:

- يبيّن الجدول رقم (3) **تقييم جودة التصميم الداخلي لغرف الإقامة في الفنادق موضوع الدراسة** ونلخصها بالآتي:

من 90- 100 % = ممتاز = A لا يوجد

من 80-90 % = جيد جداً = B دمشق الدولي

من 70-80 % = مقبول إلى جيد =C فينيسيا- الإيوان القيروان- تشرين

من 60-70 % = غير مقبول = D الماجد

من 50- 60 % = سيئ = E الشرق

من 40- 50 = مرفوض= F الفارس - إقامة النخيل

أظهرت النماذج المختارة للبحث استخدامات متفاوتة من مواد الإكساء والألوان المستخدمة راوحت بين السيئ والمقبول والجيد، ولكن الغالبية العظمى للنماذج اتسم بما يأتي:

- سوء اختيار الخامات وضعف انسجامها ضمن تصميم غير مدروس وخالٍ من **الفكرة التصميمية الحديثة** للفراغ الداخلي.
- ضعف في التركيب والإنهاء وأساليب الربط بين المواد والخامات.
- تردي في نوعية السطوح وملمسها وتلفها السريع.

•ضعف شديد في المخطط اللوني color scheme واختيار فوضوي للألوان.

•غياب للعناصر والإشارات الرمزية أو المباشرة للبيئة الثقافية بسبب غياب الفكرة التصميمية design concept .

مساوئ تصميم الإضاءة:

من المساوئ التي توجد في تصاميم التجهيزات الكهربائية ما يأتي:

1- عدم إعطاء اهتمام كافٍ لترتيبات المفاتيح للتحكم بالإضاءة. وهذا قد يؤدي إلى التباس جزئي بالنسبة إلى نزيل الغرفة، الذي عليه استكشاف الحجرة ويقرر ماهية المصابيح التي يتحكم بها من مصادرها.

2-وأكبر مصدر للإزعاج وهو الترتيب التي يتحكم فيها بالأضواء بواسطة مفتاح واحد على الباب،.

3- كل مصباح له كبسة فتح وإغلاق. وهذا يسبب مشكلات إزعاج وإرباك لنزيل الحجرة الذي يرغب في إغلاق المصابيح عند النوم.

4- وضع مفتاح واحد للإضاءة كمفتاح بطارية" مدخرة " إضاءة في السرير الذي يتحكم بباقي الإضاءة في الغرفة.

5- إذا اِستُعْمِلَ مفتاح بطريقتين " مأخذين"، واحد عند الباب والآخر عند السرير. فيسبب إرباك النزلاء. ومثل تلك الترتيبات الخاصة بالمفاتيح تكون سائدة في الفنادق الأوربية، باستعمال رموز غرافيكية على كل مفتاح لجعله ممكناً للتحكم بالإضاءة.

إن انطباع الأولي للجودة يتشكل من النظرة الأولى وإنَّ استعمال المفروشات والتجهيزات الداخلية وتفصيلاتها الدقيقة قد يعزز هذا الانطباع أو يغيره. إن مستوى جودة التصميم والفرش والكساء الداخلي تتوقف على عدة عناصر أهمها مستوى الرفاهية الذي يقدمه للزائر.(شكل المفروشات وطرازها ونوعيتها، والإكساءات والسطوح والخامات والألوان المستخدمة...الخ) وقد تبيّن أن النماذج المختارة لا تحقق تلك المعادلة الدقيقة.

1- نتائج البحث العامة:

- اظهر البحث دور التصميم الداخلي وأهميته لغرفة الفندق السياحي لمدينة دمشق، وتقع المسؤولية بالدرجة الأولى على وزارة السياحة في جعل أصحاب تلك الفنادق يقدمون على تكليف مصممين داخليين متخصصين لتقديم تصاميم داخلية بمواصفات محددة بدقة (انظر توصيات البحث).
- أظهر البحث الميداني مجموعة من النتائج الجديدة تماماً على صعيد المقارنات المساحية للغرف وتقييماتها لنوعية التصميم الداخلي والتجهيزات ظهر بعضها كمخططات وبعضها الآخر قدم على شكل جداول وجداول بيانية.

2- نتائج خاصة بغرفة الفندق أظهرها البحث الميداني:

1- فضلاً عمَّا ذكر في متن البحث من نتائج مباشرة للدراسة الميدانية والتحليلية اتضح أن تصميم غرف الإقامة يتصف بما يأتي:

2- الأبعاد الفراغية والمعمارية لمعظم نماذج البحث(غرفة بسريرين) لا تتطابق مع الضوابط والشروط العالمية بهذا الصدد، وهي بشكل عام أقل أو أكبر من المساحة العالمية التي تبلغ (22،23م^2) (اتضح من خلال الاستبيان) والسبب أن بعض تلك الفنادق حُوِّلَ من بناء مكاتب إلى فندق، وتبيّن أن التسهيلات المتعلقة بالترخيص انعكست على مجموعة متنوعة من المشكلات (وتردٍّ في نوعية التصميم الداخلي الوظيفية والتقنية والجمالية) ليس فقط في غرف الفندق وإنما في باقي وظائف الفندق.

3- اختفاء للبعد البيئي والثقافي ومفهوم التصميم المستدام بشكل خاص في تصميم غرف الإقامة، وأيضاً لا توجد مقومات بيئية من حيث (البيئة الخارجية) التي تتبدى في موقع الفندق، فالفنادق جميعها موضوع الدراسة تتركز في الوسط التجاري، وهذا ليس عيباً في حد ذاته، ولكن هذا الوسط التجاري يقع في مركز

المدينة وتتركز فيه معظم خدمات المدينة من مواصلات مما يسبب تلوثاً ناتجاً من الازدحام، وهذا التلوث يشمل الفوضى البصرية التي تبدت في تعدد الأشكال والأنماط والألوان مع الفقر الشديد في مستوى الذوق والفوضى السمعية الناتج من الصخب والضجيج الخارجي في الشوارع والتدهور الجمالي في التصميم والتوزيع في الوظائف ومشاهد الإطلالات الخارجية.

4- انعدام الهوية الخاصة والطابع الشخصي للفندق الذي انعكس بدوره على تصميم الغرف فالتصاميم كلّها متشابهة خارجياً وداخلياً.

5- لا يوجد ما يسمى تصميم داخلي حديث ومعاصر وأيضاً **لا وجود لتصميم بيئي داخلي مستمد من الموروثات الثقافية**، فلا توجد سمات محلية خاصة بالفندق وغرفه مما أفقد التصاميم الروح المحلية.

6- أجرت بعض الفنادق تحديثات على أجزاء محددة كالحمامات مستخدمة عناصر وإكساءات جيدة مع تصميم عملي ومقبول على صعيد الشكل. إن نسب الإشغال العالية لتلك الفنادق تعيق إجراء تصاميم شاملة. ويجب على وزارة السياحة تطبيق البرامج الزمنية للإصلاحات والصيانة والتعديل الشامل للتصميم.

7- لم يُعَوَّضْ عن غياب البيئة الخضراء الخارجية بوجود عناصر داخلية خضراء وتنسيق نباتي مما يوضح جهل المصمم بحقيقة البيئة الخضراء ودورها في إضفاء اللمسة الطبيعية العفوية والتلقائية التي يحتاج إليها السائح.

توصيات البحث:

يعتقد الباحث أنَّ الدراسة الميدانية والاستبيان التحليلي يعدَّان سابقة من نوعها في مجال البحث العلمي الذي يتطرق إلى تقييم الخدمات الفندقية، وتعدُّ قاعدة بيانات يمكن الاعتماد عليها في دراسات قادمة.

ونظراً إلى أن العمل السياحي هو صناعة بكل ما تعنيه الكلمة يوصي البحث بما يأتي:

1- **سن القوانين** التي تحدد شروط التصميم الداخلي ومواصفاته للفندق السياحي بما يأخذ بالحسبان تحقيق **شروط محددة بدقة أولاً**: على صعيد جودة التصميم المعماري الداخلي ونوعيته والتجهيزات الداخلية لكل فئة من الفنادق وبما يشمل أبعاد الفراغات وجودة الإنهاءات للسطوح واختبار المواد ...الخ **وثانياً**: بما يتعلق بشكل التصميم الداخلي ومظهره وأسلوبه وإلزام التصميم الإشارة للبيئة الثقافية وتحقيق أهداف مفهوم التصميم البيئي المستدام ومواكبة المعايير العالمية والانتباه للتوجهات التصميمية الحديثة.

2- ينبغي **إجراء تصميم داخلي دوري** لتحسين مستوى تصميم غرف الإقامة من حيث مستوى ونوعية وطراز فرشها وتأثيثها.

3- وهذا يتطلب تخصيص مصمم داخلي متخصص ليكون مسؤولاً عن وضع التصاميم وضرورة أن يمهر العقد بتوقيع المصمم وتحديد لجنة عليا متخصصة من المهندسين للاطلاع على المخططات والتصاميم والموافقة عليها.

4- ويرى الباحث أن عوامل عديدة تسهم في نمو صناعة السياحة منها:

- الدعاية والإعلان عن السياحة داخل سورية وخارجها.
- الاهتمام بالتنشيط والترويج للسياحة من خلال السفارات والقنصليات السورية بالخارج والمكاتب السياحية.

- تعاون أجهزة الدولة كوزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام في توعية المواطن وتثقيفه بمدى أهمية السياحة من حيث زيادة الناتج القومي من إيرادات السياحة التي تنعكس في تطوير البنية التحتية من طرق وشبكات مواصلات واتصالات.
- إدراك المواطن مدى فاعلية الدور الذي تؤديه السياحة في ارتفاع مستوى معيشته وتأمين فرص عمل بصورة غير مباشرة.

5- يرى الباحث ضرورة **إقامة نشاطات ومنشآت سياحية عديدة لجذب أكبر قدر ممكن من السياحة الأجنبية.** واستثمار التنوع في البيئات داخل الوطن من جبلية وسهلية وصحراوية وصخرية وغابات وبحيرات وشواطئ بحار وهذا يعطي إمكانيات مختلفة في صياغة السياحة المستقبلية والصناعات القائمة عليها من نقل ومواصلات وخدمات السياحة والسفر وتجهيزات الفنادق والمطاعم والتسويق والإعلان والعلاج السياحي.

ملحق رقم (1) المخططات المعمارية والتوزيع الداخلي لغرف فنادق مدينة دمشق المختارة للبحث

من عمل الباحث

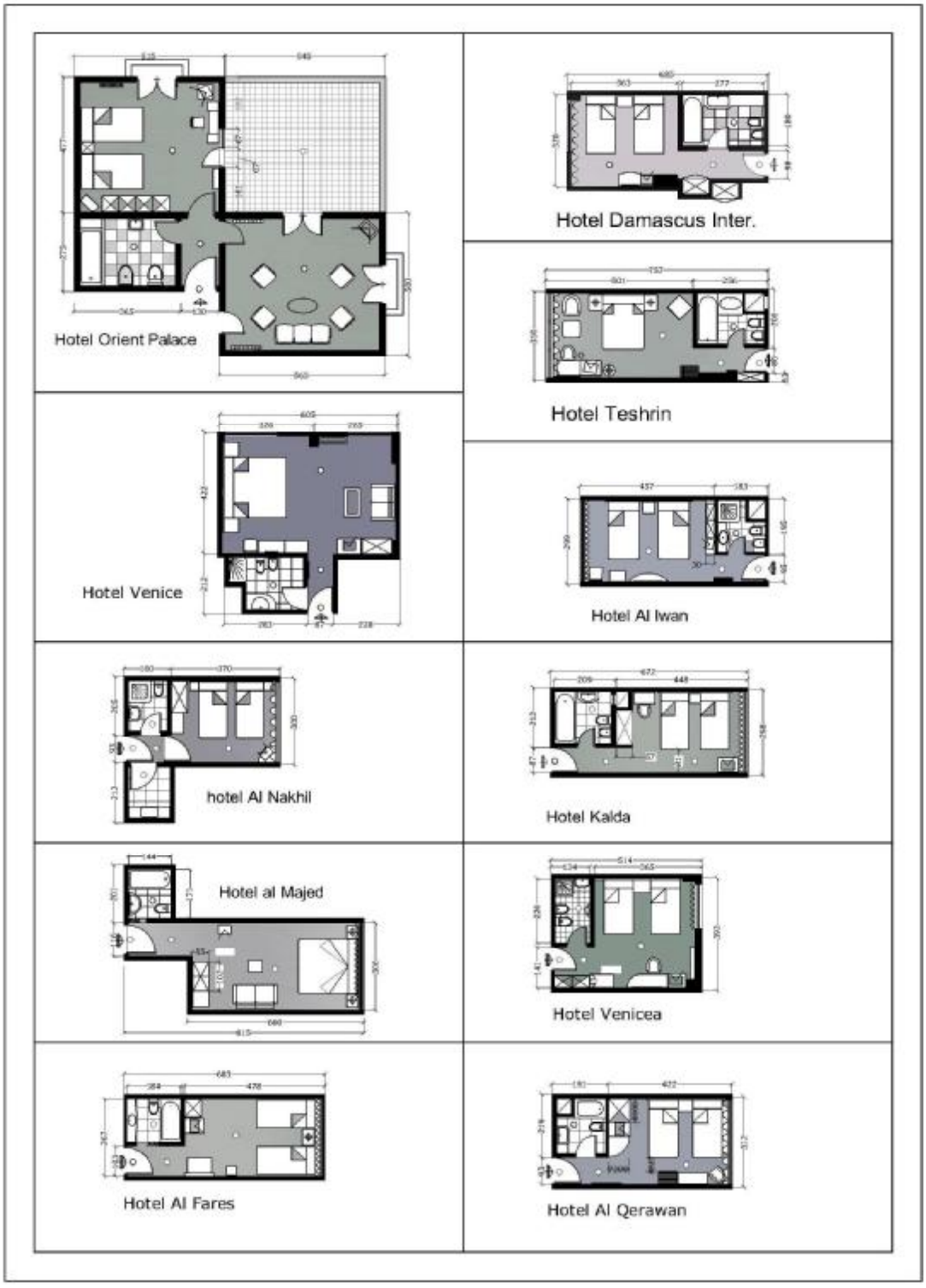

الجدول (2): مقارنات مساحية بين نماذج غرف فنادق مدينة دمشق
مقسمة على أقسام الغرفة الرئيسة الغرفة - الموزع - الحمام
الجدول من عمل الباحث نتيجة للبحث الميداني

اسم الفندق	الفئة	رقم النموذج	المساحة الكاملة	النسبة المئوية	مساحة الغرفة	النسبة المئوية	مساحة الموزع	النسبة المئوية	مساحة الحمام	النسبة المئوية	
تشرين	****	206	21 م^2	% 100	15م^2	% 71	2 م^2	% 10	4 م^2	% 19	
فينيسيا	****	210	18.5م^2	% 100	12.8 م^2	% 69	2.2 م^2	% 12	3.5 م^2	% 19	
فينيسيا	****	518	30 م^2	% 100	24 م^2	% 80	2 م^2	%6.5	4 م^2	13.5 %	
الإيوان	****	638	17 م^2	% 100	11.5 م^2	% 68	2 م^2	% 12	3.5 م^2	% 20	
دمشق الدولي	****	861	19 م^2	% 100	11.5 م^2	% 61	3.5 م^2	% 19	4 م^2	%20	
إقامة النخيل	***	774	18 م^2	% 100	11.5 م^2	% 64	1.6 م^2	% 9	2.4 م^2	% 13	مطبخ
كالدة	***	505	18 م^2	% 100	11.5 م^2	%66	2.5 م^2	% 14	3.5 م^2	% 20	
الشرق	***	230	57 م^2	% 100	22 م^2	% 39	3 م^2	% 5	8 م^2	% 14	بدون الإستقبال
الفارس	***	307	17 م^2	% 100	12 م^2	% 70	2 م^2	%12	3 م^2	%18	
الماجد	***	304	22.5م^2	% 100	17.5م^2	% 78	2.6م^2	%12	2.4م^2	% 10	
القيروان	***	502	17 م^2	% 100	12 م^2	% 70	2 م^2	% 12	3 م^2	% 18	

الجدول(3): تقييم جودة التصميم الداخلي لغرف الإقامة في الفنادق موضوع الدراسة من وجهة نظر وعمل الباحث

غرفة الإقامة الفندقية														
الفندق	الفئة	النموذج	مستوى جودة التنفيذ 30%			مستوى جودة التجهيزات 30%			جماليات التصميم 40%				النسبة المئوية	التقدير
			سقف 10%	جدران 10%	أرضية 10%	أثاث 10%	إضاءة وتكييف 10%	فتحات 10%	ألوان 10%	زخرفة وطراز 10%	توزيع وظيفي 10%	مستويات الأمان والنظافة 10%		
تشرين	4	206	8	8	8	9	8	8	7	7	8	8	%79	C
فينيسيا	4	210	8	7	6	6	8	8	7	7	8	6	%71	C
فينيسيا	4	518	8	7	7	4	5	5	6	5	6	6	%59	C
الإيوان	4	638	7	8	9	7	7	8	6	6	7	8	%73	C
دمشق الدولي	4	861	8	9	9	9	8	8	8	8	9	9	%85	B
إقامة النخيل	3	774	5	5	5	4	5	5	5	5	6	5	%50	E
كالدة	3	505	5	5	6	6	5	6	5	5	6	4		
الشرق	3	230	5	4	4	6	3	8	5	6	7	4	%52	E
الفارس	3	307	4	5	6	4	5	7	4	4	4	6	%49	F
الماجد	3	304	7	9	6	5	6	7	5	4	4	8	%61	D
القيروان	3	502	7	6	8	6	7	8	6	7	8	7	%73	C

التقديرات في الجدول كالآتي: التقييمات المدونة بالأحمر هي دون المستوى المطلوب

ولاحظ انه بحسب تقديرات الباحث لم ينل سوى فندق دمشق الدولي المرتبة B

من 90- 100 % = ممتاز = A لا يوجد

من 80-90 % = جيد جداً = B دمشق الدولي

من 70-80 % = مقبول إلى جيد =C فينيسيا- الإيوان – القيروان- تشرين

من 60-70 % = غير مقبول = D الماجد

من 50- 60 % = سيئ = E الشرق

من 40- 50 = مرفوض= F الفارس - إقامة النخيل

الجدول رقم (4): جزء من الجدول الخاص بالتجهيزات والخدمات في منشآت المبيت

بحسب موقع الوزارة - http://www.syriatourism.org/

تنويه : إشارة * تعني الإلزام، (م) تعني الدرجة الممتازة، النزل تعني الاستراحة ، البانسيون: تعني الدار المفروشة

العلامة التفصيلية	الشرح التفصيلي للمواصفات والتجهيزات في منشآت المبيت ثانياً : قسم المبيت و الخدمات الملحقة العلامة الكاملة : 90	الفنادق (نجوم)					الموتيلات (درجة)			النزل (درجة)			بانسيون (درجة)		
		1	2	3	4	5	م	1	2	1	2	3	م	1	2
	و- تجهيزات الغرف : /20/علامة														
	1-حاملة حقائب				•	•	•			•			•		
	2- الغرف بسرير مزدوج أو بسريرين منفصلين قياس السرير المزدوج / عرض 180سم و قياس السرير المفرد / عرض 110-120 سم ويسمح في المستويات الأدنى بإضافة سرير إضافي ولا يقل عرض الأسرة فيها عن /90/ سم		140	160	180	180									
	3- أغطية الأسرة و البياضات من أجود الأصناف و بحالة جيدة و تبديلها يومياً .				•	•									
	4-أغطية الأسرة و البياضات بحالة جيدة و نظيفة	•	•	•			•	•	•	•	•	•	•	•	•
	5- تأمين خدمة الغرف (إمكانية ترتيب الأسرة) حتى الساعة /23/ ليلاً .				•	•									
1	6-وسادة و بطانية إضافية لكل سرير			•	•	•	•			•			•		
	7- تأمين بطانيات إضافية بنسبة 50% من عدد الأسرة تحت الطلب .	•	•					•	•		•	•		•	•
1	8- ستارة عدد /2/ واحدة منها شفافة و الأخرى سميكة غير شفافة			•	•	•	•			•			•		
	9- ستائر بسيطة غير شفافة	•	•					•	•		•	•		•	•
1	10- كومودينا واحدة قرب كل سرير			•	•	•	•	•		•	•		•	•	•
1	11- طاولة مع كرسي للماكياج و الزينة و الكتابة			•	•	•	•	•		•	•		•	•	•
1	12- طاولة صغيرة و كرسي فخم لكل سرير			•	•	•	•			•			•		•
	13- خزانة مع عدد كاف من ناتعاليق (من 5-8) تعاليق	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
1	14- تلفزيون ملون في جميع الغرف بالخمس نجوم و الأربع نجوم .				•	•	•	•		•			•	•	•

ملحق صور رقم (1): نماذج من غرف الإقامة في الفنادق موضوع البحث من أعلى اليمين: الإيوان، كالدة، تشرين الرياضي، الشرق، فينيسيا ، الماجد حيث تتباين مستويات الفرش ومستوى الذوق الفني في التوزيع والألوان والأسلوب ومنها الجيد ومنها الردئ المستوى.
الصور جميعها للباحث خلال البحث الميداني في العام 2011-2012

المصادر العربية:

1- عناصر التصميم والإنشاء المعماري: نوفيرت– ترجمة ربيح محمد نذير الحرستاني- دار الأيام للطباعة والنشر- 1983- ص 346- ص 351.

2- Elements of Design And Architectural construction ,Ernst Neufert,Translated by Rabieh M.Nazir Harastani,Dar Al Ayam for printing and publishing-pp 346-351.

3- (خربطلي)،أ.صلاح الدين، السياحة المستدامة(دليل الأجهزة المحلية)،سلسلة الرضا للمعلومات،2004 ص 5.

4- Kharbutli ,Salahudin ,permenant tourism (guide of local authorities,al Reda information series , 2004 p 5.

5- القرار 201 – وزارة السياحة السورية – تاريخ 1992/3/19

6- Decision no, 201 – Syrian ministry of tourism-1992/3/19

7- (بهنسي) عفيف، دمشق، المكتبة العمومية دمشق، دار الجنوب للنشر ،تونس، 1981 ص 11

8- (ثويني) د. علي، معجم عمارة الشعوب الإسلامية، أعلام ومعلومات، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى 2005 ص419

9- (رمضان) محمد خالد، الحرفة الشامية والتراث الشعبي الشفاهي، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب،منشورات وزارة الثقافة، دمشق- 2009 ص13

10- (ريمون) أندريه، العواصم العربية(عمارتها وعمرانها في الفترة العثمانية)، تعريب قاسم طوير، دار المجد 1986 ص 55

11- (معتوق) د. سهيل، السكن العربي، كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق، كتاب غير منشور، ص152

12- (نداف) د. نزار (مخططات المحافظات السورية حلب 2004)

13- أحكام قرار المجلس الأعلى للسياحة في سورية رقم /198/ لعام 198

References:

1- Benker Gertrud : Der Gasthof , Verlag Georg D. W. Callwey. Muenchen 1974 . S 168

2 - Branning, Katharine, The Seljuk Han in Anatolia. www.Turkishhan.org, New York, USA. 2002.

3- Broto , Carles: HOTEL DESIGN, Puplisher Carles Broto, 2007, P 234

4- Cerver ,Francisco Asensio, Charming Hotels, printed in Spain, HBI PUBLISH.,1999, P 38-42

5- Ciliang Chen ,Pregeone Hotels of the New Milleneum.,.Singapore,Liaoning Science & technology Publishing House,China. 2004

6-Corinna, kretschmar-Joehnk, Peter,Joehnk, 101 HOTEL ROOMS, Braun Verlag ,2006

7- Curtis, Eleanor .Hotel interior structures,Wiley-Academy.,New York,U.S.A. 2003

8- Daab,Koeln Hotel Design ,printed in Spain . 2006 .

9 - de Chiara, Joseph, Timesaver standards for building types 2 nd Edition. 1980 ,pp 883,884.

10-Encyclopedia Iranica, p.798-802

11-Erdmann, Kurt, Erdmann, Hanna. 1961. Das anatolische Karavansaray des 13. Jahrhunderts, 3 vols. Berlin: Mann, 1976, ISBN 3-7861-2241-5

12 - Hillenbrand, Robert, Islamic Architecture: Form, function and meaning. NY: Columbia University Press. (see Chapter VI for an in depth overview of the caravanserai). 1994.

13- Kiani, Mohammad Yusef. 1976. Caravansaries in Khorasan Road. Reprinted from: Traditions Architecturales en Iran, Tehran, No. 2 & 3, 1976.

14- Kottas, Dimitris: The Architect's Handbook, 2008, p.46, 47.

15- Marcheso ,Elena: Hotels , Portfolio, International Design Moreno, Rockport Publishers,Gloucester, , Massachusettes,U.S.A. 1998

16-Minguet. Joseph M ,Fructuoso, HOTEL DESIGN, Instituto Mouse de edicioues, Spein, prgeone,2005,P 5

17- Riewoldt, Otto : New Hotel Design, Laurence King Publishing.2002.

18- Riewoldt, Otto: Hotel Design, ,Laurence King Publishers, London designer and art hotels, New business hotels, resort and theme hotels, Newgrand hotels. 1998

19- Quentin Pickard RIBA, The Architects Handbook ,Blackwell science LTD, 2002 s. 156

20 -Sherry, John (1972) The Laws of Innkeepers; for hotels, motels, restaurants and clubs. Ithaca, NY: Cornell University Press ISBN 0801407028

21- Sims, Eleanor Trade and Travel: Markets and Caravanserais.' In: Michell, George. (ed.). 1978. Architecture of the Islamic World - Its History and Social Meaning. London: Thames and Hudson Ltd, 101. . 1978.

22- Wenzel, K. Korn, R.: Gaststatten Bauten, VEB Verlag fur Bauwesen ,Berlin,1985 s.58

23- Young- Kwang, Hotel ,Jeong , Archiworld co , Ltd.Seoul ,Korea.2004.

24- Ypma. Herbert, HIP Hotels, , City,Thames u. Hudson,Higly Individuel Places,1999,Singapore.reprinted 2000

مصادر إنترنت:*

1- http://www.syriatourism.org/

2- http://www.hemispheremgmt.com/

3-http://www.lasiciliainrete.it/

4-http://digilander.libero.it/romabe/Pages/Turkiye-Italya_tr.htm

5- http://en.wikipedia.org/wiki/Hotel_design

6- http://worldtraveledfamily.com

7-http://www.riaddarilham.com/images/ commun/Suite-Senior-de-Luxe-Ouarzazate.jpg

8-http://youvegottoseethis.myhomeideas.com /see_this/images/2008/06/11/morrocan_2.jpg

9- www.daab-online.de

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2012/12/9